

اليمن
صنماء ترفض
«أوهام» غريفيث
14



السعودية
عبد الرحيم الحويطي:
بطك «مدن الملح»
الجديد
16



أصحاب الأفران مصرّون على سرقة «اللقمة من تمّ الفقير» [3] سلامة يسلب دولارات المغتربين [2]



الحكومة تؤجّل المساعدات

● إجلاء المغتربين:

«ميدل إيست»... أو لا أحد!

● نيويورك تحصد الأرواح:
لا مقابر لهوتي المدينة

[10 - 4]

قضية اليوم

رياض سلامة يسلب دولارات المختبرين

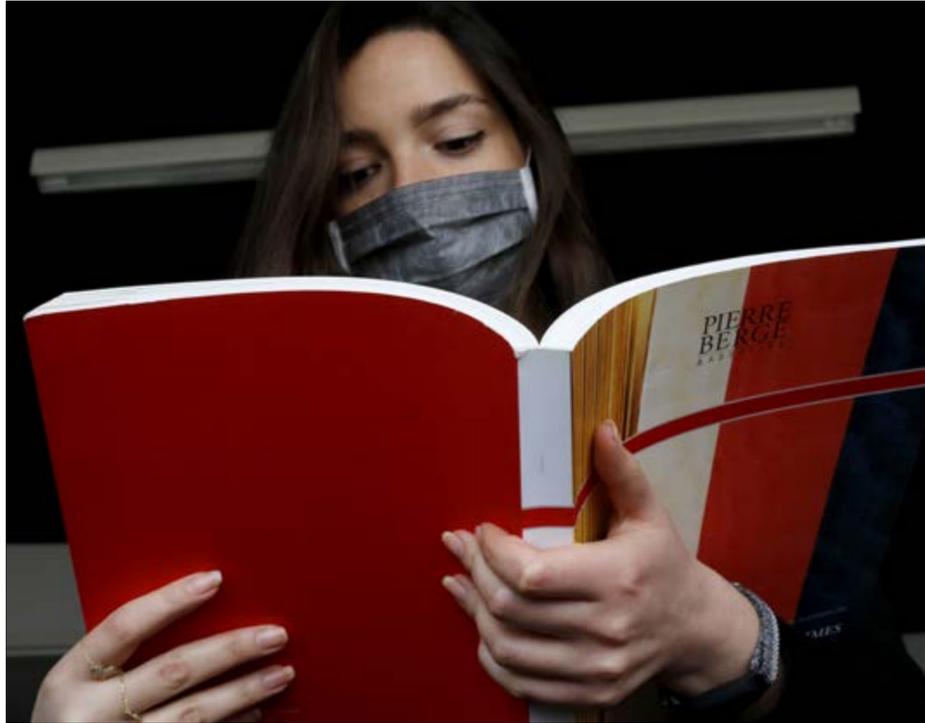
قرر حاكم مصرف لبنان مصادرة تحويلات المختبرين التي ترد إلى لبنان عبر المؤسسات المالية غير المصرفية التي تقوم بعمليات تحويل نقدي إلكتروني. من تلقاء نفسه. قرر أن يسلب المختبرين وذويهم في لبنان الحد الأدنى من الامان في بلدينا في أزمة مالية ونقدية وإفصافاً بسببه فيروس «كورونا». بما يجب اقتلالم الفيروس المحلي أولاً

محمد وهبة

مجدداً، يطعن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة المختبرين وذويهم في لبنان. طعنهم مرة بالظهور عندما استقبل الودائع بالدولار (التي لهم منها نصيب واسع) عبر المصارف وسجلها خسائر مخفية في ميزانيته. ثم طعنهم امس في الوجه مباشرة عندما فرض على المؤسسات التي تقوم بالتحويلات الإلكترونية دفع الأموال بالليرة اللبنانية. «يسعر السوق» بدلاً من الدولار. أصدر سلامة تعميماً موجهاً للمؤسسات المالية غير المصرفية التي تقوم بعمليات التحويل النقدي

من اتاح لسلامة المسن بتحويلات المختبرين التي تمثّل الحد الأدنى من الامان لذويهم في لبنان؟

مسموحاً لاي مقيم في لبنان ان يستحصل على قيمة التحويلات التي ترد إليه من الخارج بالعملة الأجنبية، سواء كانت دولاراً أو يورو نقدي إلكتروني بالعملات الأجنبية وارد إليها من الخارج بالليرة اللبنانية بسعر السوق. وان تدفع من الوحدة الخاصة المنشأة في مديرية العمليات النقدية لدى مصرف لبنان العملات النقدية الأجنبية الناتجة من العمليات المشار إليها.» ماذا يعني هذا التعميم؟ زمنياً لعملها لسنة أشهر.



(مروان طحطح)

المقصود بهذا التعميم شركات مثل ويسترن يونيون، أو أم تي. كاش يونايكد... وهو يأتي بعد تعديلين أجراهما سلامة على التحويلات التي ترد إلى لبنان إلكترونياً عبر هذه المؤسسات. في الأول فرض على هذه المؤسسات الامتناع عن تسديد قيم التحويلات بالعملات الأجنبية، ثم عاد وتراجع عن هذا التعديل وطلب منها الدفع بالعملة الأجنبية الواردة من الخارج، والتي دفعوا ثمنها بالليرة اللبنانية بسعر 1507,5 ليرات وسطياً فيما كان سعر هذا الدولار قد بدأ يرتفع في السوق.

باي طريقة، وخصوصاً أن عدداً كبيراً من المختبرين العاملين في الخارج امتنعوا عن تحويل الأموال إلى ذويهم عبر المصارف بسبب التقنين الذي تمارسه هذه الأخيرة على تسديد قيم التحويلات بالدولار. ويتردّد أن سلامة أغرى أصحاب المؤسسات المالية غير المصرفية بهندسات نفذها معهم لشراء الدولارات الواردة من الخارج، والتي دفعوا ثمنها بالليرة اللبنانية بسعر 1507,5 ليرات وسطياً فيما كان سعر هذا الدولار قد بدأ يرتفع في السوق.

الأجنبية. الهدف هو استعادة قسم من الدولارات وامتصاصها لتغذية احتياطاته بالعملات الأجنبية. هذه العملية لم تعد مجدبة بالنسبة إلى مصرف لبنان الذي تبيّن أنه تكبد خسائر بقيمة تفوق 63 مليار دولار من الودائع المصرفية بالدولار (هي في جزء كبير منها أموال المغتربين المجمدة في حسابات محلية)، وبما أن قسماً كبيراً من تحويلات المغتربين لم يعد يأتي عبر المصارف، بل عبر تحويلات إلكترونية، وبما أن سلامة بات يحذّر سعر الدولار بنحو 2600 ليرة مقابل تصفية الحسابات المصرفية الصغيرة التي لا يفوق قيمة كل منها خمسة ملايين ليرة أو ثلاثة آلاف دولار (الحسابات بالليرة تقلب إلى دولار بسعر 1500 ثم تحوّل إلى ليرة بسعر السوق) فهو اليوم يستكمل هذا المسار من خلال التعميم الأخير الذي يفرض على مؤسسات التحويل النقدي الإلكتروني تسديد التحويلات بالليرة ويسعر السوق مقابل امتصاص الدولارات.

بهذه العملية، ويوجه سلامة طعنة مباشرة إلى المختبرين في الخارج وذويهم في لبنان. فهذه التحويلات هي المساحة الآمنة بين المغتربين وذويهم، لأنها تمثل تعويضاً عن انخفاض القدرة الشرائية لجزء من المقيمين في لبنان، وسلامة يسلبهم هذا الأمر تحديداً ويصادر الدولارات التي يشقى المغتربون قبل الحصول عليها. عملية السلب واضحة جداً، لأن قيمة الدولارات في لبنان تفوق (سعر السوق) الذي حدّده مصرف لبنان باكثر من 15% وهي مرشحة لارتفاع أكثر مع مرور الوقت وارتفاع سعر الدولار في السوق مقابل مزيد من الانخفاض في قيمة الليرة اللبنانية. ببساطة، سلامة يسلب المغتربين وذويهم حقاً واضحاً في الحصول على أموالهم. هو لم يصادر الودائع فقط لتمويل عمليات فساد ويسبب إدارته الفاشلة، بل يصادر الحد الأدنى من المساعدة التي كان ينعم بها ذوو المختبرين في لبنان. يثير هذا الأمر سؤالاً أساسياً: من الذي أتاح لرياض سلامة المسن بتحويلات الناس وفرض تسديدها بالسعر الذي يفرضه هو، وفق أي معايير يفرض سعر الصرف الجديد؟

المؤسسات الصناعية الصغيرة فروعاً مدعومة لتخفيف الصناعة الوطنية.» بان «أموالهم محفوظة، وأنه لن يتم المساس بها.» وكان دياب قد أعلن بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت أمس في بعبدا، برئاسة الرئيس ميشال عون أنه لم يأت على ذكر الهيركات.» وقد باتت «مخلة» بحسب ما يروّج له المجلس الوزراء بان «الأموال تخيّرت ودائعهم ومنعهم من سحب أي مبلغ بالدولار الأميركي.» ومع أن رئيس الحكومة حسان دياب اعترف صباح أمس بعد جلسة مجلس الوزراء بان «الأموال تخيّرت ودائعهم ومنعهم من سحب أي مبلغ منذ أشهر»، عاد وطمان المودعين مساءً خلال الحديث عن «خطة تحفيز إجماعي بالف 200 مليار ليرة سيتم إنفاقها لتخطية أعباء مواجهة وباء كورونا، ومساعدة المياومين في القطاع العام، ودعم القطاع الصحي والزراعي، وإعطاء

يصرّ اتحاد نقابات الأفران والمخابز على إيجاد منفذ مالي «لقمة الفقير». فيتحتجّون كل فرصة لرفع سعر ربة الخبز تحت طائلة التهديد. هذه المرة، بدك «الكارتيل» استراتيجيته. فبدك قطع الخبز من السوق، يشكك عام. قرر حصر بيعه بصالات الأفران، أي «البرزنس» الخاص به. متذرعاً بكلفة النقل

رئيه إبراهيم

لا يتوقّف عمل المافيا خلال الأزمات، بل تستغل انهيار الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لغرض شروطها عبر استغلال أوضاع الناس. هكذا، قرر اتحاد نقابات المخابز والأفران في لبنان، عقب عدم تلبية وزير الاقتصاد راوول نعمة مطلبه بزيادة سعر ربة الخبز، التوقف عن توزيع الخبز إلى المناطق اللبنانية كافة والإبقاء على بيعه في صالات الأفران دون سواها، اعتباراً من صباح الاثنين المقبل. ما يعني أن الخبز لن يكون متوفراً في الدكاكين والسيورماركت، بل في الفرن حصراً. فيما المناطق النائية والبعيدة، سيضطر سكانها إلى تكبّد عناء مسافة طويلة لبلوغ فرن ما، بعيداً تامين خبزهم. بالطبع، لا يتعلّق الأمر هنا بخسارة بتكديدها أصحاب الأفران، ولا حتى هم مضطرون إلى بيع ربة الخبز «الأبيض» حصراً بسعر التكلفة. فهم يملكون هامشاً من الربح يصل إلى حدود 22%. وهي ليست المرة الأولى التي يتشاطر فيها الاتحاد لرفع سعر ربة الخبز إلى أكثر من 1500 ليرة لبنانية لوّن 1000 غرام عبر ابتداء مصاريف إضافية أو الغش في تقديم سعر التكلفة الحقيقي، حتى يتسنى لأصحاب الأفران مضاعفة الأرباح. ويتركز جشع هذه المافيا على لقمة الفقير الذي لا يملكه ترف شراء إلا «الخبز الأبيض» فيكون

هذا الرغبة في بعض الأوقات بمثابة وجبة كاملة. أما باقي أصناف الخبز المتنوعة من «اسمر» وشوفان وغيره، فلا سعر رسمياً لها ويجنى الفرن منها أرباحاً كبيرة، علماً بأن الأسعار لا تتأثر بارتفاع سعر صرف الدولار إلا بنسبة ضئيلة وذلك لأن استيراد الطحين يسدده مصرف لبنان بنسبة 85% وفق سعر الصرف الرسمي، فيما يتكفل التجار بتسديد المبلغ المتبقي بالدولار ال 15%. فيما تراجع أسعار المحروقات بنسبة كبيرة واستقرار فاتورة الكهرباء، كان من المفترض أن يسدأ ارتفاع سعر الدولار وأن يؤمّن ربحاً إضافياً فوق الربح الأساسي. إذ ثبت لوزارة الاقتصاد، بعد تفكيك تكلفة الإنتاج واحتسابها ال 15% التي يدفعها المستوردون بحسب سعر صرف يوازئ 3100 ليرة لبنانية للدولار الواحد، أن مجموع كلفة ربة الخبز الواحدة هو 1093,53 ليرة لبنانية. يضاف إليها كلفة صالة العرض أي الأفران (بنسبة 12%) فتصبح 1224,75 ليرة لبنانية. ما يعني أن ربح صاحب الفرن يبلغ 275 ليرة لبنانية على الربة الواحدة، أي ما يعادل نسبة 22%. أما إذا تم توزيعها على الخارج، فتبلغ كلفة النقل والتوزيع 125 ليرة، ويبقى هامش ربح السيورماركت أو الدكان 150 ليرة، أي ما يفوق نسبة ال 10%. فيما ربح الفرن في هذه الحالة 131 ليرة، وقد تبين وفق الجدول الذي أعدته الوزارة أن هامش الربح في بيع الجملة والتوزيع 12% وهامش الربح في البيع داخل الفرن 22%. وتجدر الإشارة إلى أن هامش الربح يتغاضى عن أساليب «الاحتيال» التي تلعبها الأفران، فتعّد إلى عدم الالتزام بوزن 1000 غرام بشكل دقيق. رغم ذلك، يريد الاتحاد تكديس الأرباح الإضافية على حساب الفقراء، وفي الظرف الاستثنائي الذي يلزم فيه معظم المياومين والعمال منازلهم، ومنهم من لم يتقاضى راتبه منذ شهر ونصف شهر، أي فقد عمله بشكل كامل. يقول وزير الاقتصاد راوول نعمة في حديثه إلى «الأخبار»: إنه «فور انتهائنا من الدراسة الكاملة، تمكّنا من مناقضة كلام اتحاد نقابة الأفران والمخابز عبر الإثبات لهم أن سعر 1500 ليرة لبنانية لربة الخبز الأبيض ويوزن 1000 غرام تريحهم ولا تخسرهم كما يقولون عندما طلبوا منا تحديد سعر الجملة لبيع ربة الخبز بالا يقل عن

1200 ليرة، فاعتذرت منهم من منطلق السماح للمنافسة من خفض السعر.» ولأن الاتحاد غير حريص سوى على مصلحته، طلب من نعمة أن يسمح له ببيع ربة الخبز داخل الأفران بالسعر الرسمي أي 1500 وخارجها بسعر 1750 ليرة؛ وخيّر الوزير بين القبول بهذا العرض أو الامتناع عن بيع الخبز لحلال المواد الغذائية. قبيل ذلك، «قدم الاتحاد أرقاماً للوزارة غير دقيقة، سواء بالنسبة إلى سعر كيلو النابلون أو طحين، لكن تمكّناً من اكتشاف هذا التلاعب بالإرقام.» من جانبه، يؤكد نائب رئيس اتحاد نقابة الأفران والمخابز على إبراهيم عدم الاتفاق مع الوزير على سعر الكلفة: «في شي اسمه نقل، والدولار ما عارفين لوين واصل. ليس الأمر جشعاً ولا طمعاً، لكن نحن أيضاً لدينا مؤسسات تريد تأمين استمراريتها والمحافظة في الوقت نفسه على جودة الخبز». ويشير إبراهيم إلى أن البعض يريد أن «ينضب نفسه بطلا على ظهر ربة الخبز. لقد أنجزنا دراستنا التي كشفت خسارتنا عند التوزيع. يريدون منا أن ندفع من

هاמש ربح الأفران داخل الجملة والتوزيع 12% وهي بيع

البنات ارقام وزارة الاقتصاد كذب اصحاب الأفران وسقوط جثثهم (مروان طحطح)

تقرير

أصحاب الأفران مصرّون على سرقة «اللحمة من تم الفقير»: زيادة سعر الخبز أو وقف التوزيع!

جيبنا لنوزع؟ ما عاد بدنا نوزع.» ثمة من يؤكد هنا أن الربح مضمون لأصحاب الأفران حتى لو باعوا ربة الخبز الأبيض بسعر الكلفة وتكفلوا بالنقل من مبدأ التكافل الاجتماعي اليوم، ومن منطلق أنهم كدسوا الفروات من وراء «برزنس» الخبز. على أن الربح الطائل الذي يحققه هؤلاء هو في السلع الأخرى التي يبيعونها على شكل أنواع مختلفة من الخبز وهي في الغالب غير مطابقة لاسمها. لا هة، يتمسك نائب رئيس الاتحاد بموقفه: «طلبتنا من الوزير وضع كلفة مختلفة للربطة التي توصلها للمحال، فرفض أن يضع سعرين مختلفين للربطة». وهنا يفعل إبراهيم لرفض مطلبه بزيادة 200 ليرة على سعر الربطة: «بدكن تخزول بيوت العمال البلد منهار والسولر فلتان... 200 ليرة بدأ تخرب البلد يعني... طبعاً في عالم الملايين الذي ينتمي إليه أصحاب الأفران الكبرى، لن يشعروا بغلاء الربطة إذا ما أصبح سعرها 1750 ليرة. علماً بأن هذه ال 200 التي ستضاف ملايتهم نظراً إلى الكمية الكبيرة التي تبيعها الأفران يومياً. لكن في ميزان المستهلك الفقير الذي يقض أجره ساعة عمله بالليرة، رفع سعر ربة الخبز هو عبء إضافي فوق الأعباء والأزمات الاقتصادية والاجتماعية والمالية التي يعيشها. لكن مهلاً، نائب رئيس الاتحاد يطمئنتكم إلى أنه لن يقطع الخبز عنكم: «الخبز مؤمن ولن ينقطع، إلا أننا لن نعدم أي توزيعه وسيكون متوفراً في صالات الأفران حصراً.»



المشهد السياسي

«أموال 98 بالمئة من المودعين لن تتأثر» دياب: باشرنا التواصل مع صندوق النقد الدولي



(هيلم الموسوي)

أن يعود التحقيق والتدقيق إلى أشهر عديدة قبل انتفاضة 17 تشرين الأول. وستوضّع هذه الأموال في صندوق خاص يُستخدم بطريقة عادلة وشفافة.» وقال إن «هذه الخطة هي قاعدة عزمة ولو طارت»، مؤكداً «لنني لن أنزلق إلى محاولات استدراج مكشوفة إلى معارك وهمية.» وعن الخطة المالية، لفت دياب إلى أنها «تُحدد الخسائر المترتبة في النظام المالي اللبناني، على مر السنين»، مؤكداً أن «أموال ما لا يقل عن 90 بالمئة من المودعين لن تتأثر». وأضاف: «ما زلنا نركّز على التلبيغ عن الأصول والأموال المسروقة واستعادتها، ومحاسبة الذين ارتكبوها هذا الظلم بحق اللبنانيين. وقد طلبت شخصياً

بعدا ما بلغت الأزمة المالية. الاقتصادية مبلغاً لم يعد بالإمكان معه التأخر في المعالجات الكفيلة بمنع تفاقم الانهيار، آثرات الحكومة أن الفرصة الوحيدة لاختراق الأزمة هو من خلال طرق أبواب صندوق النقد الدولي، والذي من دونه لا إمكانية لصّح سيولة خارجية بالعملة الصعبة.» وقد باتت «مخلة» بحسب ما يروّج له المعجبون بمبدأ الاستدامة. ويبدو أن هذه الفكرة باتت راتجة عند غالبية القوى السياسية التي كانت لا تزال تعيش حالة إنكار حيال حجم الكارثة، فمُخّلة خطة مالية إنقاذية بفتحت بها صندوق النقد، بدلاً من الذهاب إلى إجراءات داخلية تغير النموذج القائم جزئياً، وتستطيع من خلالها سدّ

وقال: «كلنا نعرف البير وغطاه، حيث أن الأموال تخبّرت منذ أشهر وقيل وصولنا إلى الحكم»، مشيراً إلى أن إعطاء سندات للمودعين هو خيار

بعدا ما بلغت الأزمة المالية. الاقتصادية مبلغاً لم يعد بالإمكان معه التأخر في المعالجات الكفيلة بمنع تفاقم الانهيار، آثرات الحكومة أن الفرصة الوحيدة لاختراق الأزمة هو من خلال طرق أبواب صندوق النقد الدولي، والذي من دونه لا إمكانية لصّح سيولة خارجية بالعملة الصعبة.» وقد باتت «مخلة» بحسب ما يروّج له المعجبون بمبدأ الاستدامة. ويبدو أن هذه الفكرة باتت راتجة عند غالبية القوى السياسية التي كانت لا تزال تعيش حالة إنكار حيال حجم الكارثة، فمُخّلة خطة مالية إنقاذية بفتحت بها صندوق النقد، بدلاً من الذهاب إلى إجراءات داخلية تغير النموذج القائم جزئياً، وتستطيع من خلالها سدّ

عنه الخلاف



خير جليس مع الفيروس.. الكتاب

رنا صوايا

انعش الحجر المنزلي والتقاعد الاجتماعي مبيعات الكتب في لبنان، بعدما وجد فيها كثيرون الوسيلة الأمل لقتضاء الوقت في ظل الإغلاق المفروض، على رغم الزيادة الكبيرة في الأسعار التي تفرّضها دور النشر، والتي تقلّب سعر صرفها للدولار مع تقلّب صفحات الكتب. لانا حليبي، صاحبة مكتبة Halabi Bookshop، أكدت أنّ «الطلب كبير ونفوق التوقعات خصوصاً على الروايات بالعربية والإنكليزية وكتب الأطفال، تليها كتب الأدب والفلسفة والأعمال وتطوير الذات، والكتب الجامعية التي يحتاج لها الطلاب» مشيرة إلى «أننا نعتد على التوصيل عبر خدمة الدليفري إلى جميع المناطق»، تفشي «كورونا» شجّع شريحة كبيرة من القراء أيضاً على الغوص في عالم الأوبئة والأمراض واكتشاف أشكال الحياة في عالم الجوائح وهو ما تُرجم، بحسب حليبي، «بالقبال الهائل، منذ شهر شباط على رواية The Eyes of Darkness للكاتب على الفيروس في روايته الخيالية، «كورونا» شكّلت أيضاً أرضية خصبة لاختيار المترجمة آن «الكثير من الزبائن طلبوا كتباً تتحدّث عن الأوبئة انتشرت أسماؤها على مواقع التواصل الاجتماعي ليثبت لنا عند البحث عنها أنها أسماء كتب وهمية». البعض الآخر اختار الجانب الأكثر



المبيعات في بعض المكتبات (إدت بنسبة 780 ألف) (ف ب)

تفاوتاً مستعيناً بالرسم المعالجة التوتّر الناتج عن ضغوط الحياة وذلك من خلال اللجوء إلى «كتب التلوين للكار التي تُعرف بالمدالا والتي تُطلب بشكل كثيف» بحسب حليبي (تعرف بالمدالا بفنّ البهجة، وهي عبارة عن دائرة تتكرر فيها

الدوائر والأشكال الهندسية المختلفة، والتي كلّمها تعمق الرسام فيها كلّمها وصل إلى السلام الداخلي). كتب «المدالا» للرسم مطلوبة بشكل كبير أيضاً من قبل زبائن «مكتبة أنطونان»، بحسب رئيس مجلس

إعلان التعبئة العامة، لذلك بدأنا بتقديم عروض وخدمات عبر مواقع التواصل الاجتماعي رغم أن المكتبة كانت لا تزال مفتوحة لمن يرغب بالزيارة. ثم وسعنا الفكرة وأطلقنا معرض الرافيدين الافتراضي للكتاب ونهدف منه، من خلال طريقة تقديم الصور، إلى إشعار المتابعين كما لو أنهم يتجولون في معرض كتاب. وقد رافقت الخطوة عروضات كبيرة وخدمة توصيل الكتب إلى الزبائن أينما وجدوا حول العالم. الإجمال ارتفعت المبيعات خلال

أقبله على الروايات وكتب الأوبئة والتلوين للكار»

آخر ثلاثة أسابيع بشكل كبير جداً، لحصل نسبتهما إلى حوالي 80% من حجم المبيعات في الأيام العادية. أمّا الطلب فشمّل مختلف المناطق اللبنانية وتحديداً منطقتي الجنوب والجبل وكان التركيز على الروايات بشكل عام».

الاندفاع على القراءة زاد أيضاً في بيروت وضواحيها من دون اشتراط الضاحية الجنوبية لبيروت حيث يشير مسؤول الفواصل في مكتبة Philosophia جاد حاموش إلى أن «الطلب على الكتب ارتفع بشكل ضخم وشمّل مختلف المناطق بنسب تخطت تلك المسجلة قبل مرحلة انطلاق الانتفاضة الشعبية في 17 تشرين الأول من العام الماضي. وسعيًا إلى مواكبة هذه

حبيب مخلوف

عنه الحافة

فوضى بيئية في زمن كورونا

وإعادة النظر في السياسات، على الأقل بحجة عدم زيادة الديون. ربما يكون وزير البيئة الجديد دميانوس قطار شعر أنه أمام خيارين: رفض مشاريع السدود بالمطلق أو تحسين شروط التنفيذ... ويلجؤه إلى الثاني، يكون قد اختار الخيار المكثّل للسياسات الخاطئة وليس المصحح للمسارات، ووضّح فرصة التغيير الشامل. مع الأمل بالأ

يدخل في المنطق التسويقي نفسه في قضية المحارق التي سيصل إليها عاجلاً أم آجلاً. والعاجل الآن، في ملف النفايات، البتّ في خيارين سيقترحهما مجلس الإنماء والإعمار، بناءً على طلب الحكومة: إما توسعة جزئية لمطمر الجديدة - برج حمود أو إعادة فتح مطمر الناعمة. وفي المخطّيات أن الدراسة التي سلّمها المجلس لرئاسة الحكومة قبل يومين، تُؤكّد إمكان القيام بتوسعة مكثّة من مكثّ برج حمود من دون المسّ بمرفأ الصيادين ليستوعب 300 ألف طن، وكذلك إمكان إعادة كشف غلاف مطمر الناعمة والقيام بأعمال إنشائية مكثّة من استيعاب أكثر من مليوني طن. وبالطبع، ستجد الحكومة، في عملية حسابية بسيطة، أن إعادة فتح مطمر الناعمة هو الخيار الأنسب. لكن هل يمر الأمر بهذه البساطة في ظل أزمة خانقة في كل المجالات وحتى لا يعود نصف نفايات بيروت وجبل لبنان إلى الشوارع كما في أزمة عام 2015؟

لن يكون مقبولاً، بالطبع، الاكتفاء بإيجاد حل «طارئ» جديد، كما في كل مرة، ولا باقتراح توزيع المطامر على المحافظات والأقضية كما في كل اقتراح، ولا بالقول بأن لا أماكن للمطامر ولا بديل إلا المحارق كما يُطرح منذ عام 2010... يمكن، في ظروف استثنائية كالتّي نمرّ بها، تغيير قواعد هذه اللعبة التي باتت مملّة وقاتلة. كيف سنذهب إلى الخيارات الأعلى، كالحرق وإنشاء السدود، ونحن مفسلون؟ إذا كان لا بدّ من حل طارئ، فلن يكون مقبولاً، مهما كان، إذا لم يكن مقرونًا بخيارات وإجراءات استراتيجية، مثل فرض مبدئي التخفيف والفرز وما يتطلبه من قوانين ومراسيم وقرارات وزارية من ضمن استراتيجية شاملة ومتكاملة تحدد المبادئ والأولويات والمهل والأهداف الواضحة... كما يفترض القيام بدراسة جدية للخطّة الطارئة السابقة وتقييم أثرها، لكي يتم تحميل المسؤوليات، لتأجئة إنشاء المعامل وطرق الطمر والكسّ والجمع والنقل والوزن وتقييم عمليات الفرز والتخمير وأسباب عدم تشغيل المعامل كافة.

فيما يُحتجز اللبنانيون في بيوتهم لمواجهة أزمة «كورونا»، لم تتوقف المخالفات والارتكابات والصفقات. لم يكن تحريك ملف سدّ بسري المشبوب والخطير، بكل المعايير، المفاجأة الكبيرة وحده. لا بل عاد الفتان في ملف القالغ والكسارات إلى سابق عهده، منذ أن أصبحت الحكومة السابقة حكومة تصريف أعمال. كما أعيد إحياء ملف معامل الترابية لآل فتوش في عين دارة أيضاً. إذ أن العمل جار مع وزارة البيئة، ومع مديرها العام تحديداً، على ديباجات واجتهادات قانونية للحصول على تراخيص لتشغيل معامل الترابية. علماً أن رخصة مقالع وكسارات فتوش التاريخية (ل 25 عاماً) انتهت في أيلول الماضي. ولا نعرف إذا كان وزير البيئة الجديد دميانوس قطار قد تسرّع في إعادة الصلاحيات إلى المدير العام بعدما كُفّ يده الوزراء المتعاقبون، من دون تدقيق في دوره في ملف القالغ والكسارات وشركات الترابية وعدم تطبيق المراسيم التنظيمية وتمديد دور المهل الإدارية لإرضاء أكبر عدد ممكن من كبار المستثمرين المخالفين في هذا القطاع! كما لا نعرف أين أصبحت الإجراءات المطلوبة لاستعادة الأموال المنهوبة ومكافحة التهزّب الضريبي في هذا القطاع، وما ورد في قانون موازنة 2019 من نصّ على تكليف وزارة المالية بالتعاون مع قيادة الجيش القيام بمسح وتكبييل أحجام الصخور والبصص والرمال المستخرجة من مئات المقالغ المخالفة منذ عام 2007؟! وهل فُتح تحقيق في كيفية استرداد بعض كفالات هذا القطاع من وزارة البيئة من دون القيام بأعمال التأهيل المطلوبة؟ وأين أصبحت الشكاوى على المخالفين والتي يفترض أن تتابعها وزارة الداخلية والدّعون العاؤون ووزارة البيئة؟

لم تكن حجة ضغوط البنك الدولي على الحكومة للبتّ في قرض سدّ بسري كافية لإسراع مجلس الوزراء إلى اتخاذ قرار باستكمال الأعمال! كان يمكن التدرّج بحالة الطوارئ التي تسود البلاد لأخذ «نقّس» وإعادة درس خطة عام 2010 غير الاستراتيجية - بكل المعايير - لإدارة المياه وإعادة تقييمها وتحديثها. وكانت هناك فرصة أمام الحكومة، في ظل الأزمة المالية وأزمة الوباء، لإعادة النظر في كل تلك الخطط الاستثمارية المشبوهة التي تم تقاسمها بين أطراف السلطة، ووقف الصفقات

لم تكن حجة ضغوط البنك الدولي على الحكومة للبتّ في قرض سدّ بسري كافية لإسراع مجلس الوزراء إلى اتخاذ قرار باستكمال الأعمال! كان يمكن التدرّج بحالة الطوارئ التي تسود البلاد لأخذ «نقّس» وإعادة درس خطة عام 2010 غير الاستراتيجية - بكل المعايير - لإدارة المياه وإعادة تقييمها وتحديثها. وكانت هناك فرصة أمام الحكومة، في ظل الأزمة المالية وأزمة الوباء، لإعادة النظر في كل تلك الخطط الاستثمارية المشبوهة التي تم تقاسمها بين أطراف السلطة، ووقف الصفقات

«كورونا» يعيد الاعتبار إلى النظارات: وداعاً للعدسات



يلبس مستخدمو العدسات اللاصقة انبهم أكثر من غيرهم (هيلم الموسوي)

وهو ما قد يعرّضهم للإصابة بالفيروس في حال لم يغسلوا أيديهم جيداً، فضلاً عن هؤلاء «أكثر عرضةً لالتقاط الميكروبات التي تعلق بين العدسة والعين، على عكس الذين لا يستخدمون العدسات، والذين يتخلّف دمع أعينهم بغسلها بشكل دائم». الطيبة. «تجنّب استخدام العدسات اللاصقة في هذه الفترة واستبدالها بالنظارات الطبية. أما من يصرون على استخدامها، فيمكنهم اللجوء إلى العدسات الصالحة للاستخدام ليوم واحد فقط daily lenses لتخفيف الاحتكاك قدر الإمكان مع العدسة».

مستخدمو النظارات الطبية، أيضاً، يجب عليهم «غسلها بشكل متكرر، خصوصاً إذا ما كانوا ينزعونها مراراً ويضعونها فوق أسطح قد تكون غير معقّدة، أما تنظيفها فيكون بالماء والصابون مع تجنب استخدام السببرون، لكونه قد يؤثر على الزجاج. ر ص

العدسات اللاصقة يلتمسون أعينهم أكثر من الأشخاص العاديين» فيما النظارات الطبية «تقلّل من تهيج العين، وتدفع الشخص إلى التوقف لبرهة والتفكير قبل لمس عينيه». في حين اتخذت جمعية أطباء أمراض وجراحة العين في فرنسا موقفاً أكثر «اعتدالاً»، إذ دعت إلى اتباع القواعد الأساسية المعتمدة عند استخدام العدسات بغسلها، وضرورة غسل اليدين جيداً، وفي حال استخدام معقم العينين الانتظار حتى تجففاً تماماً قبل لمس العينين.

وبحسب الدكتور بسام بركات، الاختصاصي في أمراض وجراحة العين، فإن «العدسة في حدّ ذاتها لا تمثّل خطراً وليست ناقلاً للفيروس، لكن الخوف يكمن في أن الفيروس يدخل العدسة عبر العينين والغم والأنف». والأخطر أن مستخدمي العدسات «يشعرون بجفاف في العينين أكثر من غيرهم، ما يضطّهرم إلى فرطها بنحو متكرر أحياناً،

فرض فيروس «كورونا» على البشر أن يحكّفوا حركاتهم الطبيعية وردود أفعالهم التلقائية وغير الإرادية لتلازم ومتطلبات الوقاية، بعدما باتت أفعال عادية، كلمس العينين والغم والأنف، تمثّل خطراً داهماً على الحياة. في ظل ذلك، يصبح تجنّب أي منتج، ولو كان استخدامه لسدواح طبيّة، أمراً ضرورياً، خصوصاً إذا ما كانت طريقة استعماله والأثار الثانوية التي قد تنتج عنها تزيد من احتمال الإصابة بالعدوى، وهو ما ينطبق على العدسات اللاصقة.

الأكاديمية الأميركية لأمراض وجراحة العين دعت مستخدمي هذه العدسات إلى التوقف عن استعمالها واستبدالها بالنظارات الطبية. ورغم «غياب الأدلة على أن ارتداء عدسات لاصقة يزيد بالضرورة من احتمال الإصابة بالفيروس»، لغت الأكاديمية إلى أن الخطر يكمن في أن «سينتقلون

شركات كثيرة تستغل الحجر لتسويق سلم قالم بالنت المراهق، الأيام العاجية، (مروان ططخ)



الشركات وكيفية تعاطيها مع الأزمة، وألا تظهر كأنها تستغل خوفهم وضعفهم لتحقيق الأرباح.

يقال إن «أفضل طريقة للتسويق هي هذه «المبادرات»، إلا أن الواقع أنه لا يمكن الاستفادة منها أبداً، اللهم إلا حول العالم، التي أجادت اللعب على وتر الإنسانية، مفضّلة تحفل خسائر مرحليّة مقابل اكتساب ولاء المستهلكين واحترامهم لاحقاً. ففي ألمانيا، مثلاً، اعترت «ماكدونالدز» عدداً كبيراً من موظفيها إلى شركة «الدي» للجزئية للمساعدة في إعادة ملء رفوف متاجرها بشكل أسرع. وحولت العديد من كبريات الشركات ك«جنرال موتورز» و«مرسيدس فوروملا وان» و«الويس فيتون» وغيرها مصانعها وخطوط إنتاجها لصناعة أجهزة التنفس ومستلزمات وقاية شخصية، كالمعقمات والكمامات، فيما تستغل الشركات اللبنانية خوف اللبنانيين للتخلص من «ستوكات» مستودعاتها!

قد بقع البعض، تحت ضغط الخوف والقلق، في فخ التسويق، إلا أن كثيراً من الموسيقيين اللبنانيين يتجاهلون ما أظهرته دراسات حديثة على المستهلكين في زمن «كورونا»، بيّنت أن ما يهم هؤلاء هو سلوكيات

تسويق الفيروس تجارياً: عروضات لحجر «هثالي»!

دخول الاقتصاد العالمي في شبه غيبوبة، لم يحل دون مواصلة كثير من الشركات لعملها (ولو بحجم أقل) عبر التجارة الإلكترونية وخدمة الدليفري. ولأن واحدة من المقولات الشهيرة في عالم التسويق تنص: «بان لا تبحث عن زبائن لمنتجاتك، بل ابحث عن منتجات لزبائنك»، ولأن الجميع اليوم باتوا «زبائن» بلا قدرة على الوصول إلى المنتجات، تحوّل فيروس «كورونا» مادة دسمة للتسويق التجاري، تتسابق فيه اعلانات و«عروضات» تدعى توفير كل مستلزمات الحجر المنزلي «هثالي».

فعلياً، يعمل بعض الشركات على إشعار «الحججورين» بأن منازلهم باتت أشبه بأماكن استجمام، ما يفرض إعادة ترتيبها لتناسب وإقامتهم الطويلة، وهي تلعب على القلق لسائدت من الفيروس لدعوة المستهلكين إلى إنفاق المال ما دام «لموت على الأبواب».

هكذا، تزخر وسائل التواصل الاجتماعي بصور معدات رياضية وآلات تعقيم متطورة توفر عناء

«الفرك» والغسل، وصولاً إلى الأثاث المنزلي «المريح» والملائم للحجر منزلي قد لا يكون قصيراً. شركات كثيرة تحاول استغلال فترة الحجر لتسويق منتجات الدليفري. وسلع قلما تيلفت المرء إليها في «الأيام العادية»، كخبرون، مثلاً، لم يعودوا يرضون بالتلفزيون الذي يملكونه في المنزل، وباتوا يشعرون بحاجة إلى أن يكون «أرقب الحجر» الأساسي (كياً)، Smart)، ليمتحنوا من مشاهدة مسلسلاتهم المفضلة على Netflix. نظرة إلى صفحات شركات الأدوات الكهربائية تكشف «هجمة» المستفسرين عن التلفزيونات «اللقطة»، علماً بأن التدقيق في الأسعار يكشف بوضوح التسعير العسوائي الذي تعتمد كل شركة، وفق سعر صرف الدولار الذي يناسبها. كما أن أيا منها لا تقدم تسهيلات، بل تشترط الدفع نقداً. والأمير نفسه ينطبق على مختلف القطاعات، كما في مجال المعدات الرياضية التي تشهد إقبالاً كبيراً هذه الأيام.

«العروضات» لم تقتصر على

على الخلاف



نيويورك تحصد أرواحنا: لا مقابر لمرثي المدينة

باتت مدينة نيويورك البؤرة الرئيسية لتفشّي وباء «كورونا» في الولايات المتحدة الأميركية. ذرة تاج الإمبراطورية تنفّ تحت وطأة السياسات التي جعلتها غير قادرة، بعد، على محاصرة الجائحة. في ما يلي شهادة من «عاصمة الرأسمالية»:

نيويورك - من شهادتي

وصلت إلى نيويورك يوم 14 نيسان 1999. طحت طائرتي في مطار جون اف كينيدي وكنت أحمل تاشيرة «طالب». في هذه الحالة يترتب عليّ مقابلة روتينية في مكتب دائرة الهجرة في المطار. سُئلت الأسئلة المعهودة، ماذا تفعلين هنا؟ ما هو الاختصاص الذي توفّين دراسته؟ أي جامعة؟ كم سنة دراسة يحتاج هذا الاختصاص؟ هل لديك النية للبقاء هنا بعد التخرّج؟ أجبتي عن كل الأسئلة بإجابات صادقة ما عدا السؤال عمّا إذا كانت لدي النية بالبقاء لأنني حينها قلت: «كلا».

الحقل التعليمي

في بداية الأزمة كان التركيز على المدارس: هل ستُقبل أم لا؟ في البدء

لنشرح قليلاً، إدارة التعليم في مدينة نيويورك هي من أكبر إدارات التعليم في أميركا، إذ أنها تضمّ خمسة أفضية في مدينة نيويورك وجودية حول حياطي في نيويورك. كانت كل هذه السنن في كفة وهذا الشهر منذ بداية انتشار الفيروس في كفة أخرى. ليس لما حصل من تغييرات سريعة وجذرية في طبيعة الحياة هنا وحسب، بل لكّم المفاجآت التي كشفها هذا الفيروس على جميع الأصعدة.

ساعة تُعقّم تمّ استقبال الطلاب في اليوم التالي. طلب من مدرّاء المدارس أن يذيعوا كل يوم صباحاً بعد تحية العلم، تعليمات السلامة للتلامذة فيذكرونها بضرورة غسل أيديهم والابتعاد عن ارتباهم قدر الإمكان. لكن أن تختلّوا ماذا يحدث حين تقول لطفل اغسل يديك كلّما مستت شيئاً، صار الأولاد يطلبون استعمال الحمام كل خمس دقائق لغسل اليدين ولا تستطيع المعلمة رفض ذلك، فهذا هو القانون الجديد. تمضي الحصة والتلاميذ داخلون خارجون من الحمامات. هذا غير تحذّي تفرّيع عبوات المصابون من محتواها الذي أخذ الأولاد يقومون به ويصورونه على هواتفهم.

أذكر يوماً أنني وقفت بجانب كافتيريا إحدى المدارس وأخذت أراقب التلاميذ في حصة الغداء، بصوت المديرية في المذيع من شدة الضجة بكاد لا يُسمع وهي تقول لهم: «ست أقدام مسافة يا أطفال، رجاءً لا تضع يدك في كيس تشيبس رفيدك، انت لا تشّارك رفيدك طعامها، انت يا صغيرتي كُفي عن علك غمّة الأقينية البلاستيك». أنظر وأقول لو أن الكورونا تجسّد أمامي الآن لكان احترار من أين سيبدأ الفكت. كان واضحاً جداً أن قرار إدارة التعليم غير مدرّوس وكل الهدف منه عدم إقفال المدارس. سبب عدم إقفال المدارس أوجب عنهُ عدم نيوبيورك دي بلازوي في أحد مؤتمراتها الصحافية: «لا نستطيع إقفال المدارس، لأنها أولاً تُؤوي الأطفال بينما يذهب ذوهم إلى العمل، إقفالها يعني إيقاف الأعمال؛ نانياً هناك حوالي عشرة آلاف طالب في نيويورك لا يعيشون في بيوت بل في ماو. الوجدات الوحيدة التي يأكلونها هي تلك التي تُقدّم في المدرسة لذا لا نستطيع إقفال المدارس؛ نالتا لا حالات إصابة بالكورونا لدينا في

الخطوط الأمامية لمواجهة الكورونا. إذا، مرّ أسبوعان على انتشار الوباء سُجّلت أول إصابة بالكورونا في «عدد الإصابات لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة»، بحسب ما قيل. هنا نعود إلى كلمة عمدة المدينة: «لا حالات لدينا في الجسم التعليمي». فيوم أول من أمس، ظهرت وثيقة تضع إدارة التعليم تحت التحقيق وذلك بسبب بيروز مذكرة تامر مدارس مدينة نيويورك بإبقاء حالات الإصابة بفيروس الكورونا على الكتمان كي لا يُثار الرعب في السلك التعليمي وتضطر إدارة التعليم إلى إقفال المدارس. المدارس مغلقة الآن والتعليم عن بُعد عبارة عن «كركية» لأن مدينة نيويورك غير جاهزة لإرساء برامج تعلم عن بُعد فعالة في المدارس الرسمية التي تضمّ كل طبقات المجتمع من أقرها إلى أغناها.

الحقل الطبي

بدأت أعداد المصابين بالكورونا تتزايد بشكل تلقائي. أمر الحاكم بإلغاء كل العمليات غير الضرورية وذلك تمهيداً لاستقبال مرضى الكورونا. لكن هنالك مشكلة، إذ



(أف ب)

الأعراض. بعد يومين من دفنه، أظهرت نتيجة فحص الكورونا أنه كان فعلاً مصاباً. زوجته التي أجري لها فحص أيضاً ظهرت نتيجته إيجابية بعد 12 يوماً، وقيل لها نفس ما قيل لزوجها: «لن يستقبلك المستشفى. الأفضل لك هو الحجر». أولادها ينتظرون دروهم ليحجروا الفحوصات. فما علمته أيضاً أن عليك أن تتصل بالرقم المختص لإجراء الفحوصات، ترك رسالة فيتصلون بك بعد يومين أو ثلاثة لنذهب للفحص وتحصل على النتيجة بعد أسبوع. العملية باكملها تستغرق أكثر من عشرة أيام لتتبيّن أنك مصاب بالفعل بالكورونا ويُطلب منك أن تعزل نفسك. خلال هذه الفترة، إذا كانت العوارض لا تظهر عليك، ستستمر بالتحرك على طبيعتك في محيطك وتعرض الآخرين لإمكان نقل العدوى لهم، من دون معرفتك بذلك.

في حال ما زال البعض يستغرب الأرقام الصادرة من نيويورك للمصابين بكورونا والمتوفّين بسببه، فهذه الأرقام تعكس طريقة المعالجة بكل بساطة. كل هذا يأتي بالتزامن مع تصريحات ترامب وحاكم نيويورك كومو، وتبادلها الاتهامات: هذا يقول أعلينتك أجهزة تنفّس، فيرد الآخر كلا هي غير كافية. بالإضافة إلى تصريحات ترامب يتراوح بين أنا ربكم الأعلى وأنا أقدر كل شيء، إلى افعلوا ما شئتم يا حكّام الولايات هذه شوّون ولايتكم الخاصة.

تحول المرضي إلى كرة تُرمى بين الرئيس والحاكم فيديو المشهد لنا كعبارة تنس وليس إدارة أزمة. في ظل كل ذلك، تجرّ مقاطع لمرضى المستشفيات باتت تهذّب الموظفين فيها بالطرد في حال صرّحوا عن نقص في مواد طبية ويُطلب منهم التشرّ عمّا يجري فعلاً في مراكز عملهم.

في حقوك متفرقة

وسائل النقل التي هي شريان نيويورك الحيوي ما زالت تنقل المواطنين، لكن تم الاستغناء عن بعض القطارات لتقليل عدد الموظفين. تدخل القططار فترى المشرّدين قد حوّلو المقاعد فيه إلى أسرة لهم. يحصد أمر بعداً من عدم السّاعة الفلانية إلى السّاعة الفلانية، فضلاً عن أن

شبكات المساعدة المالية التي أمرت بها الحكومة لم تصل إلى السكان بعد، ما يجبر الكثيرين منهم على الاستمرار في أعمالهم. بالمناسبة، علمنا يوم أمس أن شبكات المساعدة الحكومية لن تصل قريباً، لأن المسؤولين في البيت الأبيض أحووا إضافة اسم دونالد ترامب عليها، وهذا سيتسبب بتأخير وصولها إلى المواطنين إلى ما بعد الإنتهاء من طباعتها. حسناً، لا شبكات في حسابات الناس. وإذا تقدّمت بطلب الحصول على راتب البطالة، فعليك الانتظار نحو أربعة أسابيع لتتسلم راتبك. فماذا نتوقع من ذوي الدخل المحدود؟ هم بالتاكيد سيذهبون إلى عملهم ويحاولون توخي الحذر قدر الإمكان إلى أن تصل المساعدة من الدولة. هذا ما يشرح أيضاً

عشرة آلاف طالب يعيشون في ماو. ياكلونها هي تلك التي تُقدّم في المدرسة

تحوله المرضى إلى كرة تُرمى بين الرئيس والحاكم فيديو المشهد لنا كعبارة تنس. لا إدارة أزمة

سبب أن معظم المصابين في مدينة نيويورك هم من السود أو اللاتين. فهؤلاء من الطبقة الأكثر فقراً. وفي اليوم الذي لا يعملون فيه، لا يأكلون، ما يضطرهم إلى استعمال القطارات والذهاب إلى أعمالهم رغم الظروف السيئة الراهنة.

عدد الوفيات في ازدياد مستمر. يوم أول من أمس اكتشفت المدينة أن أكثر من ثلاثة آلاف حالة ممن توفوا في المنازل، نُسي الإعلان عنهم قاضيفوا إلى عداد وفيات نيويورك ليتجاوز العشرة آلاف حالة وفاة. جلّيت البلدية برادات للجت، وضعتها أمام مشفى بيلفوي في مانهاتن لأن برادات المستشفيات لا تُنقع لكل هذا الموت. بات يستحيل على ذوي المتوفّين القيام بإجراءات الدفن. يُعرض عليهم خيار الحرق أو الدفن من قبل الحكومة لتسهيل الدفن قامت إدارة سجن رايكز بالطلب إلى السجناء حفر قبور مقابل ثمانية دولارات للساعة الواحدة وذلك لدفن الأموات. وقد قام الناشط شون كينغ بنشر فيديو مصوّر

المدافن امتلأت... أحرقوا الجثث

بلغت غرين وود، وهي أكبر مقبرة في نيويورك، طاقها الاستيعابية القصوى. بعد ارتفاع عمليات حرق الجثث بأكثر من الضعف، وازدياد عمليات الدفن خمسة أضعاف، مع تدفق جثامين ضحايا «كوفيد-19»، والمقبرة الواقعة في بروكلين، والتي تم إنشاؤها في عام 1838. تمتد فوق 193 هكتاراً وتطل على خليج المدينة، وفيها يرقد الموسيقي ليونارد برنشتاين والرسام جان ميشيل باسكيات. بدأ الأمر بحرق الجثامين، وفي بعض الأيام تجاوز العدد «أربع أو خمس مرات» الحجم المعتاد، يقول نائب رئيس المقبرة والمسؤول عن العمليات، إريك بارنا. لوكالة الصحافة الفرنسية. ويعجري في المقبرة، حالياً حرق 130 إلى 140 جثماناً في الأسبوع، مقابل 60 في الأوقات العادية. لكن بارنا يؤكد أن «الأمر لا يقتصر على غرين وود»، إذ يوضح أن «الجميع يستقبل

بالدرون لعملية حفر قبور جماعية في جزيرة رايكز حيث يقع سجن رايكز. بالحديث عن السجن بدأت أعداد الإصابات تزداد في صفوف السجناء فقامت إدارة السجن بتخصيص عنابر للمصابين لفصلهم عن باقي السجناء. لا يبدو أن هذا المخطط ناجح لأن الأعداد تزداد في ظل رفض إخلاء سبيل السجناء بكفالات وسدات إقامة. المدينة لم تُقفل بالكامل. الحدائق العامة ما زالت مفتوحة. قبل أسبوع فقط قرّر الحاكم إقفال النوادي التي تحوي مراجع الأطفال وملاعب كرة السلة. مع إبقاء الحدائق متوفرة للمشاة وركوب الدراجات. حين بدأت أعداد المصابين تزداد، أمر الحاكم في بداية الأمر بخفض أعداد التجمعات إلى النصف في المقاهي والمطاعم والنوادي، ثم سرعان ما أقفلها كلياً وأبقى على المطاعم لطلبات التوصيل حصراً.

يجري حالياً الحديث عن فتح المدينة وعودة الحياة إلى طبيعتها. طبعاً لا أحد يدري اليوم ماذا تعني كلمة «طبيعي». يتم التداول بإمكان فتح المدارس. من هم هؤلاء الأهل الأغبياء الذين سيرسلون أولادهم إلى المدرسة، فيما لا يزال عدّد المصابين والموتى يتجه صعوداً؟ تُحكى عن تفعيل عجلة الاقتصاد. فترامب ما افكك بيكرنا أنه «لا يمكن أن يكون العلاج مكلفاً أكثر من المشكلة». كأنه في هذا البلد لا يحقّ لك أن تمرض. وإذا حدث ومرضت فلديك مهلة لتتدبّر أمر شفاك، لأن العجلة الاقتصادية ستحدك إذا بقيت ممدّة. يجري الحديث عن تشغيل حركة الملاحة الجوية، جميل، فهذا سيسمح لنا بنقل الفيروس بحلته النيويوركية إلى العالم لكن للأمانة هناك إيجابية واحدة على الصعيد الشخصي بفتح حركة الملاحة، فعلني أعود إلى إجابتي السابقة، حسناً. لا داعي له «التدفيش» بعد الآن. فبالرغم من أنني أحب نيويورك المصابة، لكنني قد أعود فعلاً، فهناك في بلدي من يدير هكذا أزمات بشكل جيد.



على الخلاف

كورونا «ينهش» شركات المراهنات... خسرها «قلبنا النابض»

تصد كبره شركات المراهنات «قمه طارئة» خلال الشهر الحالي لإيجاد صيغة تتيح لها «النجاه من الركود» الذي سببه تعليق الأحداث الرياضية حول العالم على خلفية تفشي فيروس كورونا المستجد. وستجهم القمه الرضعية لشركة «سيورنس بيتينغ كومبونييتي» (اس بي سي) للمراهنات التي تنطلق في 27 نيسان/أبريل، 140 متحدثاً بينهم أكثر من 20 مديراً تنفيذياً لكبرى شركات المراهنات من أوروبا والولايات المتحدة وأميركا اللاتينية

تعتبر كرة القدم وسباقات الخيول المصدرين الأساسيين لإيرادات مكاتب المراهنات. وفي ظل توقف المنافسات في مختلف أنحاء أوروبا منذ منتصف آذار/مارس الفائت، وإفقال متاجر المراهنات بسبب الإغلاق التام المفروض من الحكومة البريطانية التزاماً بمبدأ التباعد الاجتماعي، وجد المراهنون أنفسهم في أزمة. ويقول البريطاني أندرو ماكارون المدير العام لـ«اس بي سي» في حديث مع وكالة الصحافة الفرنسية إن أي شركة تسحب منتجها الرئيسي من السوق، ستعاني بشكل كبير. ويوضح: «سكون من المنطقي ربما وصفا بالقمه الطارئة نظراً إلى أن الموضوع الرئيسي على مدى خمسة

أيام سكون كيفية النجاه من الركود وكيفية النهوض ما إن تسمح الظروف بعودة الأعمال بصورة طبيعية». ويتابع: «سنشارك مديرون تنفيذيون من كبرى الشركات حول العالم لبدأ سنرى حتماً العديد من الأفكار الجيدة. نظراً إلى الظروف الاستثنائية اعتقد أنه ستكون هناك محادثات بشأن كيفية عمل الشركات معاً من أجل مصلحة المهنة والزبائن على المدى الطويل». ويرى ماكارون أن المراهنات في بريطانيا خسرت «قلبها النابض» في روزنامة الموسم الرياضي، بإلغاء بطولة ويلميدون ثالثة المطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، والسباق الوطني الكبير «غراند ناشونال» للخيول وبطولة بريطانيا المفتوحة للغولف التي تعتبر جميعها مصدراً رئيسياً لإيرادات المراهنين ويتابع: «أي شركة تجبر فحاة على سحب منتجها الرئيسي من الأسواق ستواجه مشكلة كبيرة وهذه هي الحالة التي يجد المراهنون أنفسهم فيها في الوقت الحالي»، مضيفاً: «يراهن المراهنون البريطانيون بما يقارب 250 مليون جنيه استرليني (312 مليون دولار) في سباق غراند ناشونال وحده ومن المستحيل إيجاد بديل لهذا النوع من الدخل».

ويؤكد أن الشركات عبر الإنترنت حاولت التعامل مع الوضع وتقديم خيارات بديلة لشركات المراهنات عبر الإنترنت خلال هذه الفترة، بعدما قُدرت أن الأزمة الحالية ستكلفها 50 مليون جنيه استرليني شهرياً. ويتابع: «حتى بالنسبة إلى شركة قوية مالياً ولديها أيضاً تدفقات وإيرادات من ألعاب الكازينو والبوكر عبر الإنترنت فإنه من الصعب تحقل ضربة قوية مماثلة لفترة طويلة».



تعتبر كرة القدم وسباقات الخيول المصدرين الأساسيين لإيرادات مكاتب المراهنات (أ ف ب)

كرة السيدات تواجه «تهديداً وجودياً»

تواجه كرة القدم للسيدات «تهديداً وجودياً قروبياً» بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد، بحسب ما ذكر تقرير للنقابة الدولية للاعبين كرة القدم المحترفين «فيفيرو»، وعلى غرار مسابقات الرجال، توقفت مباريات السيدات في مختلف أنحاء

العالم بسبب حالات الإغلاق، لعدم تفشي الفيروس الذي حصد أرواح أكثر من 137 ألف شخص، وتركزت الانتظار على الخسائر المالية الباهظة لأندية وبطولات الرجال جراء توقف المنافسات، لكن النقابة حذرت من هشاشة مسابقات السيدات، رغم نموها خيراً، وذلك في ظل ندرة البطولات الاحترافية، الرواتب

المخفضة وقلة الاستثمار ما يؤدي إلى «ضعف النظام البنوي لكرة السيدات بسبب الوضع الحالي». ودعت النقابة إلى «تدابير خاصة» للحفاظ على كرة السيدات، وقالت إن نموها «معرض لخطر التراجع الآن». من دون تأمين أسس صلبة للاستمرار البعيد الأمد، فإن بعض دوريات وأندية السيدات تتخلى عن الأعباء، تفسخ عقودهن وتوقف نشاطهن». ورضخت الدوريات الأوروبية للعبة الوقت، بانتظار الضوء الأخضر من الهيئات الصحية لإمكانية إقامة مباريات، حتى لو من دون جماهير لإكمال البطولات التي تم تعليق منافساتها منذ أكثر من شهر. وفي إنكلترا يأمل الدوري الذي تشارك فيه بعض أغنى الأندية في القارة إكمال الموسم قبل حلول نهاية آب/أغسطس، لكن الأمر يتوقف أيضاً على تخفيف قيود حالات الإغلاق. وبحسب رابطة اللاعبين الفرنسيين، فإن ثلث لاعبات فرنسا فقط يرغبن

في استئناف الموسم، فيما تركز البقية على أولوية المسائل الصحية. واقُرت التروجية أدا هيجريرغ، أفضل لاعبة في العالم سابقاً والتي تحمل ألوان نادي ليون الفرنسي أن «كل الأمور غير مؤكدة» في كرة السيدات، وأضافت: «إذا رأيت معاناة كرة الرجال، يمكن تخيل تأثر ذلك على كرة السيدات». ويشدد تقرير النقابة الدولية لاعبين على هشاشة وضع اللاعبات، في ظل حصول 18% منهن فقط على عقود احترافية معترف بها من قبل الاتحاد الدولي «فيفا». وحصلت أكثر من 60% من اللاعبات اللواتي يتقاضين مرتبات، على أقل من 600 دولار شهرياً. وختم التقرير «يجب أن نحمي اللاعبات كأشخاص وكعمال ونفادي البطالة الجماعية والركود». كرة السيدات بحاجة إلى الابتكار وتدخل القطاعين الخاص والعام، صانعي السياسات والهيئات الإدارية وصولاً إلى شركات النقل والرعاة».



شهدت كرة القدم السالبة تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة (أ ف ب)

الإنترنت، إلا أن الأرباح لا زالت بعيدة عن تعويض الخسائر الكبيرة في الإيرادات. ويفسر أنه «في الوقت الذي تزداد فيه شعبية المراهنات على الرياضات الافتراضية والإلكترونية، فإن عدداً قليلاً من الناس على استعداد للمراهنة على أحداث يعرفون عنها القليل وما من ارتباط عاطفي لهم

في تلك الصغيرة منها، وكانت تدر مئات ملايين الدولارات على أصحاب هذه المكاتب، والأكد أن هذه الأرباح كان يتم توزيعها بأكثر من طريقة. وفي هذا الإطار ذكر موقع «بي بي سي» أن توقف نشاطات كرة القدم حول العالم أثر سلباً على قطاع المراهنات في كينيا التي كانت تحقق أرباحاً تصل إلى حوالي 20 مليون دولار، فيما خسرت أوغندا 12 مليوناً، وتنزانيا 10 ملايين. وإذا كانت الدول الصغيرة تشهد هذا الحراك الكبير جراء المراهنات، فإن الكارثة في بعض الدول التي تشجع عمل هذه المكاتب ستكون أكبر بكثير، وهنا الكلام فقط عن المراهنات في كرة القدم، وليس في الرياضة عموماً.

(الأخبار. أ ف ب)



بحاوله محمد بن سلمان منذ سنوات الاستثمار في الكرة الانكليزية (عن الوب)

قضية

كرة القدم «تلغم» الصورة ابن سلمان «يفار» من ابن زايد والقطريين

جنيه استرليني ليرفض العرض مرة أخرى. تم تحديد موعد نهائي مانستسر يونايتد. السعودية الرياض، على هامش مشاركة الأخير في مؤتمر «ادفوس الصحراء»، لمناقشة الأمور المادية في عملية نقل ملكية مانستسر يونايتد من الأسرة الأميركية إلى العائلة السعودية الحاكمة. غير أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، تلقى صفة بانسحاب عائلة آل غلايزر من المؤنصر، تضامناً مع الشركات والمؤسسات الكبرى التي أعلنت مقاطعتها للمؤتمر الاقتصادي، احتجاجاً على الجريمة التي ارتكبت بحق الصحافي السعودي جمال خاشنقي في سفارة السعودية في تركيا.

هكذا، تبخر حلم ابن سلمان في شراء مانستسر يونايتد، وذلك بسبب سجله الحقوقي المليء بالانتهاكات، وذلك بحسب ما تؤكد في كل مرة الجمعيات الحقوقية حول العالم. ولكن هذه المرة يبدو أن ابن سلمان بات قريباً من الاستحواذ على الحصه الأكبر من نادي نيوكاسل، وهي خطوة يرى فيها العديد من الجهات الحقوقية حول العالم محاولة لتلميع الصورة، محاولة لصورة للعالم على أن ولي العهد السعودي هو رجل أعمال يستثمر في الكرة الإنكليزية والعالمية.

وقال العديد من الجهات والتقارير الإعلامية إن ابن سلمان يحاول منذ سنوات الاستثمار في الكرة الإنكليزية، وذلك بعد أن لمس المكاسب التي حققها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة الاماراتية منصور بن زايد بعد شرائه نادي مانستسر سيتي قبل أكثر من عشر سنوات. وأكدت هذه التقارير أيضاً أن ابن سلمان يريد مجازاة الاستثمارات القطرية في الرياضة الأوروبية، خاصة في فرنسا، بعد اشترت مؤسسة قطر لاستثمار نادي باريس سان جيرمان. والجدير ذكره أن هذه الأندية تدور حولها علامات استفهام بسبب تجاوز قواعد اللعب المالي الخفي.

نفسه وقف عائقاً في ما مضى أمام محاولات ابن سلمان لشراء نادي مانستسر يونايتد. انتشرت أخبار كثيرة حول محاولة شراء الصندوق السعودي محمد بن سلمان بشراء نادي مانستسر يونايتد في أكثر من مناسبة، حيث أفادت التقارير صندوق الاستثمار السعودي على العهد إقناع مالك النادي الإنكليزي ببيع أسهمهم قبل انتهاء الموسم الماضي جرت حينها مفاوضات بين الرئيس السابق للهيئة العامة للرياضة في السعودية تركي آل الشيخ مع عائلة «ال غلايزر» التي تملك نادي مانستسر يونايتد من أجل الاستحواذ على ملكية العملاق الإنكليزي، غير أن العرض المبذول قوبل بالرفض حينها. بعد ذلك، قام ابن سلمان برفع عرضه لشراء مانستسر يونايتد إلى 3,8 مليارات

محاولات مستمرة

منصور بن زايد على شراء نادي مانستسر سيتي عام 2008، هي التي تقود عملية التفاوض مع مالك نيوكاسل الحالي، مايك أشلي، بدورها، أفادت شبكة «سكاتي سبورتنس» أن الصفقة كانت ستكلف 350 مليون جنيه استرليني، لولا تداعيات فيروس كورونا الذي ساهم في تخفيض المبلغ. وفي حال تمت الصفقة، سيستحوذ صندوق الاستثمار السعودي على 80% من اسهم النادي، فيما ستحصل شركة «PCP» التي تملكها الممولة أماندا ستافلي على 10% من الأسهم، مع بقاء النسبة الأخيرة في أيدي مجموعة الإخوة روبنز. وسبق لأشلي أن أعلن عن رغبته في بيع النادي عام 2017 إثر الانتقادات اللاذعة التي طالته من جمهور الفريق. يعتقد الطرف الأخير أن مالك النادي الحالي غير جدير بإعادة مجد الفريق في ظل السياسات التقشفية التي تعتمدها منذ شرائه النادي عام 2007. رغم التذبذب المستمر في مستوى نيوكاسل، رفض أشلي ضخ الأموال في سوق الانتقالات بالشكل الملائم، الأمر الذي أسهم في هبوط الفريق إلى دوري الدرجة الأولى «شامبيون شيب» مرتين خلال الأعوام التسعة الأخيرة. هذا وقد زاد غضب مشجعي الفريق على المالك إثر التصرفات التي عكست شعبه في الفترة الأخيرة، بعد أن طالب المشجعين بمبالغ بطاقات الموسم رغم التوقف الحاصل على خلفية انتشار فيروس كورونا. كذلك غضب المشجعون إزاء قرار النادي تعليق عمل موظفيه من غير اللاعبين، ليضم نيوكاسل إلى ثلاثة أندية فقط في الدوري الإنكليزي الممتاز شراء نادي نيوكاسل يونايتد، وكشفت شبكة BBC عن وثيقة تسجيل مسرية، جاء فيها أن ابن سلمان مستعد لدفع أكثر من 300 مليون يورو لشراء أسهم النادي. وقد اشترت الشبكة إلى أن PCP

منصور بن زايد على شراء نادي مانستسر سيتي عام 2008، هي التي تقود عملية التفاوض مع مالك نيوكاسل الحالي، مايك أشلي، بدورها، أفادت شبكة «سكاتي سبورتنس» أن الصفقة كانت ستكلف 350 مليون جنيه استرليني، لولا تداعيات فيروس كورونا الذي ساهم في تخفيض المبلغ. وفي حال تمت الصفقة، سيستحوذ صندوق الاستثمار السعودي على 80% من اسهم النادي، فيما ستحصل شركة «PCP» التي تملكها الممولة أماندا ستافلي على 10% من الأسهم، مع بقاء النسبة الأخيرة في أيدي مجموعة الإخوة روبنز. وسبق لأشلي أن أعلن عن رغبته في بيع النادي عام 2017 إثر الانتقادات اللاذعة التي طالته من جمهور الفريق. يعتقد الطرف الأخير أن مالك النادي الحالي غير جدير بإعادة مجد الفريق في ظل السياسات التقشفية التي تعتمدها منذ شرائه النادي عام 2007. رغم التذبذب المستمر في مستوى نيوكاسل، رفض أشلي ضخ الأموال في سوق الانتقالات بالشكل الملائم، الأمر الذي أسهم في هبوط الفريق إلى دوري الدرجة الأولى «شامبيون شيب» مرتين خلال الأعوام التسعة الأخيرة. هذا وقد زاد غضب مشجعي الفريق على المالك إثر التصرفات التي عكست شعبه في الفترة الأخيرة، بعد أن طالب المشجعين بمبالغ بطاقات الموسم رغم التوقف الحاصل على خلفية انتشار فيروس كورونا. كذلك غضب المشجعون إزاء قرار النادي تعليق عمل موظفيه من غير اللاعبين، ليضم نيوكاسل إلى ثلاثة أندية فقط في الدوري الإنكليزي الممتاز شراء نادي نيوكاسل يونايتد، وكشفت شبكة BBC عن وثيقة تسجيل مسرية، جاء فيها أن ابن سلمان مستعد لدفع أكثر من 300 مليون يورو لشراء أسهم النادي. وقد اشترت الشبكة إلى أن PCP

يقتر ب ولي العهد السعودي من الاستحواذ على نادي نيوكاسل مقابل أكثر من 300 مليون يورو

أن المفاوضات كانت «معقدة» على ضوء الانتقادات الموجهة من منظمة العفو الدولية لسجل السعودية في ما يتعلق بحقوق الإنسان، الأمر



رسمي فإنهم سينفقون المال، وذلك الشيء لا ينقصهم. إنهم ليسوا هنا للتسكع، سيرحس الملاك على أن يلعب النادي دوراً رئيسياً في المنافسات التي يشارك بها مستقبلاً. ووضعت مكاتب المراهنات في بريطانيا المدرب السابق للفريق رافائيل بينيديز كمدرب مفصل للعودة لترؤس المعارضة الفنية، وتم ذكر مدرب يوفنتوس السابق أيضاً ماسيميليانو اليغري، كما لاعب ليفربول ستيفن جيرارد.

العراق **—** من المرجَّح أن يعلن مصطفى الكاظمي الأسبوع المقبل «منهاجه» الوزاري وضريقه أيضاً. كما يرجح أيضا أن «يمرّ» ذلك برلمانيّاً بسهولة وسرعة. في ظل ظروف محلية وإقليميّة ودوليّة معقّدة، قد تدفع العراق إلى الانهيار إن استمرت طويلاً

الكاظمي يعلن حكومته الأسبوع المقبل؟

بتحدّاء... الاخبار

بات رئيس الوزراء العراقي المكلف، مصطفى الكاظمي، قريباً من إعلان تشكيلته الوزاريّة. إنتر تفويض «شبه كامل» من الأحزاب والقوى السياسية التي منحته مطلق الاسبوع الجاري «حرية» اختيار وانتقاء وزرائه، بشرط النزاهة والكفاءة. الكاظمي أنهى مبحراً جدّاً صياغة «لمناهج الوزاري»، وهو في مرحلة متقدمة في اختيار «كابينته» الشبيهة إلى حدّ ما، من ناحية

ربما تضرر الحكومة إلى إجراء الانتخابات التشريعية في موعدها الحوري. أيار/مايو 2022

توزيع الحقائق على «المكوّنات»، بحكومة الاستقيل عادل عبد المهدي. وفق المعلومات، سيكون أقطابها مؤرّعين بين السياسية والتكنوقراط، وفي الوقت عينه منسجمين إلى حدّ ما، نظراً إلى حساسيّة الظروف التي تمرّ بها البلاد، والتحديات الصحيّة والاقتصاديّة والأمنيّة والسياسية

اليمن

صنعا ترفض «أوهام» غريفيث: لرفع الحصار بدءاً من الجديدة

يواطل المبعوث الاممي الى اليمن اطلاق تصريحات «متفائلة»، منفصمة عن الواقع. كما تُؤكّد لـ«الأخبار» مصادر يمنية ان رد المبعوث على مقترح صنعا المكتوب للحل الشامل كان غير مباشر بوجود نية لديه بتفاهل ايجابي. تواجه صنعا بهذه المواقف تصريحات للمبعوث الدولي. اطلقها امس. توقّع فيها قرب التوصل إلى اتفاق، في وقت يتواصل فيه التصعيد العسكري على أكثر من جبهة

مفاجئاً الجميع، خرج المبعوث الدولي إلى اليمن مارتن غريفيث، امس، في إحاطته الدورية لجلس الأمن، ليحدّث بنفَس «متفائل»

لبنان في الانهيار الاقتصادي، مع انخفاض أسعار النفط عالمياً. وما يعقد الأزمة التركيبية الإجتماعية من جهة وحساسيتها، وتوضع العراق في الصراع الأمريكي - الإيراني القائم في المنطقة من جهة ثانية، رغم التوافق «غير المباشر» بين الجانبين على التهدئة في المرحلة المقبلة. عمليّاً قد يعلن الرجل برنامجه

الأسبوع المقبل، ويمرّرها في هذا الغفّال يروّجه كثيرون اليوم من حلفاء واشتطن وطهران على حدّ سواء لاعتبارات عمدة، ما يفرض سؤالاً عن موعد الانتخابات الجهور بين الحلف والأطراف، هنا يؤكّد مطلعون أن «الكاظمي يرفض أيّ ضغوط عليه أثناء توليه مهماته،



يوجد تفاهل كبير بان الحكومة ستحضر بزيوت اقليمج ودولي إضافة إلى رض القوى والمظاهرات (ف ب)

بجائحة كورونا، ومدى «تعافي» البلاد، علماً أن المناخ العالمي يشي بان الأزمة لن تنتهي في الحد الأدنى قبل نهاية العام الجاري، ما يعني أن الحكومة المقبلة لن تتمكّن من إجراء الانتخابات مباشرة في الشهر الخامس من العام المقبل، لأنّها صيّت كامل جهودها في «إسكان» أخرى... لن يسعها الوقت لاستكمال

الإجراءات التقنيّة اللازمة لذلك»، هذا يعني أن الانتخابات التشريعيّة ستجرى في موعدها الدوري أي أيار/مايو 2022، في ترجيح مرتبط مباشرة بالجاهة التي شُلت العالم، وإهتمام العراق حالناً بـ«النجاة» من الأفاّس والانهيار في ظل الحرب الخطفيّة القائمة، بوصفه أكبر ضحاياها.

سوريا

«داعش» يهاجم قوات «التحالف» في حقول النفط

بعد انتهاء الاشتباكات التي استمرت أكثر من ساعتين وأنتهت بمقتل غالبية مسلحي «داعش» الذين نفذوا الهجوم، «العطلة» للمحميين بقوات من «التحالف» الدولي» بقيادة أميركية، في ريف دير الزور الشرقي بمنطقة شرقي الفرات. وتداولت التنسيقيات التابعة للمسلمين

الخبر، قائلة إنّ هجوم التنظيم بدأ أول من أمس عبر «انغماسيين» اشتبكوا مع حُرّاس المنشآت من «التحالف» ومسلحي «قسد» الذين ردّوا بالدفعية الثقيلة من «كونيكو» ونقلت التنسيقيات عملية دهم لحالّ تجارية في قرية «غربية شرقية» بريف دير الزور الشمالي الشرقي، بعدما أقاموا «حاجزاً طياراً» في القرية، فيما دهمت مجموعة منهم المحال وصارت السجائر وأحرقتها وسط القرية. لينسحبوا بعد ذلك باتجاه البادية. ويغفل عناصر التنظيم نشاطهم في المنطقة منذ مدة، حيث يعملون على إعادة زرع صورة «أرض الخلافة» وقوانينها في أذهان الناس. عبر عمليات خاطفة ومنظّمة. وفي وقت سابق، شن مسلحوه حملات لجمع الرّكابة من الأهالي في ريف دير الزور حيث سيطرة «قسد» معتمدين على التهويل ومعاينة المتخلفين بقطع رؤوسهم وتعزيرهم.»

(الأخبار)

تحليل أخباره

الكباش الحكومي متواصل: خشية من نيّة ننتياهو الحقيقية

علي حيدر

عضواً من الائتلاف الحكومي وعضواً من المعارضة. في لعبة عض الأصابع، يلوّح الطرفان ضمناً بورقة الضغط التي يملكها كل واحد، فمن جهة، يمكن لنتنياهو أن يضع العراقيل أمام تأليف الحكومة لكسب المزيد من الوقت في منصب رئاسة الحكومة (الانتقالية المستمرة منذ أكثر من 15 شهراً) على أمل أن ينال غالبية 61 عضواً في الانتخابات المقبلة بعدما تفكك التحالف المعارض له. وفي المقابل، يملك غانتس نظرياً غالبية تسمح له بسن قانون في الكنيست قبل إجراء الانتخابات يمنع نتنياهو من ترؤس الحكومة لكونه متّهماً بالفساد، لكن ذلك مشروط بموافقة العضوين يوعاز هندل وتسفيكا هاوزر اللذين أنشقا عن «أزرق أبيض» قبل ثلاثة أسابيع. أمام هذه العليات والخيارات، أعادت كتلة «يوجد مستقبل . تيلم»، برئاسة موشيه يعلون، إحياء مشروع قانون كان قد تم التوافق عليه قبل تفكك «أزرق أبيض»، ويقضي بتجميد الوضع الحالي في الكنيست بواسطة أمر احترازي بموجب أنظمة الطوارئ، والتفرغ للأمور السياسية بعد الخروج من أزمة «كورونا». وكان قادة التحالف آنذاك، قبل تفكّكه، وهم غانتس ويعالون ويانير لوبد وغابي أشكنازي، قد صدّقوا على مشروع القانون الذي نصّ على أن «إسرائيل تواجه في هذه المرحلة وباءً غير مسبوق، ومن غير المعروف حتى الآن تأثيره في الاقتصاد والمجتمع، لكن يتوقّع أن يكون شديداً. الوضع الحالي يفرض على جميع منتخبي الجمهور التحدّد معاً من أجل مساعدة مواطني إسرائيل في مواجهة الأزمة». وبلااستناد إلى صورة الوضع، إقترحوا سنّ قانون يقضي بـ«تجميد الوضع السياسي ستة أشهر». يبدو أن طرح هذا الاقتراح يهدف إلى قطع الطريق على تأليف الحكومة التي وصفها رئيس «يوجد مستقبل» لايبدي، بأنها «حكومة فساد، وكارثة قومية»، وإلى إكراه دون انتخابات إضافية. مع ذلك، قد يتحول هذا الاقتراح إلى عامل ضغط إضافي يحاول كل المتفاوضين توظيفه في ابتزاز الأخر.

الواضح حتى الآن أن الواقع الداخلي الذي تشهده إسرائيل على أكثر من مسار يضغط على الأطراف جميعهم. لكن كلاً منهم يلعب بالأوراق التي في حوزته لابتزاز الطرف المقابل وانتزاع التنازلات التي تحقّق طموحاته. وبعيداً عمّا ستؤول إليه المفاوضات، لا يصعب استصحاب ما حدث في المحطات السابقة على ما يجري الآن. بعدما استجّبت عوامل ومتغيرات سياسية واقتصادية وصحية صارت جزءاً لا يتجزأ من الواقع الداخلي. بل سيكون من الصعب على القيادات السياسية تجاهلها، مع أن الفتح الأساسي يبقى بيد نتنياهو الذي عليه أن يُصدر حكمه النهائي وفق معيار يتمحور حول شخصه.

بالتصعيد الميداني على أن الدعوة إلى هدنة ليست سوى رغبة في شراء الوقت وتأمين «استراحة» للرياض

المهتمة والضائعة في ظل انشغالها مع «كورونا» إلى أسعار النفط. إزاء ذلك، تتمسك صنعا بشروطها لأي هدنة: رفع الحصار كاملاً، ولا سيما عن ميناء الحديدية (ترفض السعودية في مقترحها للهدنة رفع الحصار البحري عن الميناء بصورة كاملة)، والشروع في مسار وقف الحرب. وتتمسك برفض أي هدنة

تسحب من اليمن أوراق القوّة في الميدان، سواء في مارب أو غيرها، لتبنيها ورقة وقف إطلاق النار، فيما الذي يشكّل ضغطاً فعلياً على سكّان اليمن هو الحصار الذي يقضي الأعمال العسكريّة، سواء من غارات أو غيرها. وفي هذا الإطار، يتحفّظ الجانب اليمني على موجبات ما تراها الأمم المتّحدة «فرصة»، أي وءاء «كورونا»، في حين لم تكن كل الماسي اليمنية في السنوات الماضية تستحقّ مسمى مثالاً لتحقيق السلام، إلا إذا كانت الغاية بالفعل تحقق حل دائم لا هدنة عابرة، وهو ما لم يظهر بعد في نيات السعودية، وفق ما تؤكّد صنعا.

أن غريفت لم يلتقط بمسؤولية مبادرتها الأخيرة للحل الشامل، واستغرب المصدر طبيعة رده على مقترح صنعا المكتوب حول وقف الحرب بالقول إنه «سيضمن شخصياً» متابعة هذه المقترحات، مقابل أن المطلوب الآن استجابة عاجلة من الجميع لمقترحات غريفيث حول الهدنة. بينما مسعى إنهاء

الهدنة، وفق صنعا، يتطلب مساراً بضمانة فعلية كاستصدار قرار من مجلس الأمن.

التشكيك في صنعا بتصريحات غريفيث بدأ مدعوماً بوقائع الميدان، حيث التصعيد العسكري على أكثر من جبهة، بما فيها القصف الجوي للتحالف السعودي، بل كذلك التصعيد في صفوف حلفاء التحالف نفسه، وتحديداً «المجلس الانتقالي الجنوبي» المدموم إماراتياً، من جهة، وحزب «التجمع اليمني للإصلاح» («الإخوان المسلمون» في المجلس) وحكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي، على الجبهة المقابلة، وتقوم صنعا بصورة يومية بتحديث إحصائها عدد الهجمات العسكريّة، الجوية والبرية، من الجانب السعودي منذ إعلان وقف إطلاق النار، تستندلّ

ظهرت في تحركات غريفيث الأخيرة، سواء في مقترحاته تلك أو في إحاطته أمس، وهي التشديد على أنتهاز «فرصة للسداد»، أو في رده على المقترح الذي قدّمته صنعا رداً على الإعلان السعودي.

إلا أن لدى صنعا تفسيراً مغايراً تماماً لخلفيّة مواقف غريفيث ولتوقعه أمس حدوث الاتفاق لفتح مطار صنعا، وفق صنعا، وقائع الاتصالات التي يجريها، لا تصريحاته العامة فقط. مصدر يمني، مطلع على سير الاتصالات، نفى لـ«الأخبار» نفياً قاطعاً وجود أسباب وجيهة لـ«تفاهل» غريفيث، موضحاً أن ردّ الأخير على مقترح صنعا للحل الشامل كان «إنشائيّاً» ولا يبشّر بشيء، إذ إن الأولى، بحسب المصدر، كان مناقشة المقترح مع الرياض والأطراف المعنّة وتقديم رد عملي وجدي لا «رداً إنشائياً».

وحزب «التجمع اليمني للإصلاح» («الإخوان المسلمون» في المجلس) وحكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي، إياه بلعب دور مختاز لبريطانيا والشرق لا شراء لوقت فقط، وهو ما قدّمه الجانب اليمني في مقترح مكتوب لحل شامل.

وبالفعل، فإن وجهة نظر صنعا

ظهرت في مقترحاته تلك أو في إحاطته أمس، وهي التشديد على أنتهاز «فرصة للسداد»، أو في رده على المقترح الذي قدّمته صنعا رداً

التشكيك في صنعا بتصريحات غريفيث بدأ مدعوماً بوقائع الميدان

كما كترّ أمس، يوحى، للوهلة الأولى، بالاستجابة لتحققات صنعا على الهدنة. وهذه التحفظات تنصت على رفع الحصار أولاً كشرط رئيسي في تحقق الهدنة، وأوّل ذلك ميناء الحديدية، إذ لم يعد

لفتح مطار صنعا الآن قيمة فارقة مع إغلاق معظم مطارات العالم. أما ثاني شروط صنعا للهدنة، فهو أن يكون الاتفاق شاملاً وغير مؤقت ومدخلاً إلى خريطة طريق لإنهاء الحرب لا شراء للوقت فقط، وهو ما قدّمه الجانب اليمني في مقترح مكتوب لحل شامل.

وبالفعل، فإن وجهة نظر صنعا

السعودية

عبد الرحيم الحويطي بطك «مدن الملح» الجديد

مريم عبد الله

«ذِك النخلة، الرابعة على اليسار، بعمرك يا وليدي، وكل ما تكبر إنت تكبر معك، وبماكر إنت تزرع نخلة لابنك وابنك يزرع نخلة لابنه، وسنة بعد سنة ويظل وادي العيون أخضر، ويظل الناس يبرون بالوادي ويشربون من ماي الوادي، وترحمون على الأموات ويقولون وهم بظل الشجر: الله يرحم كل من زرع نخلة وعرقاً أخضر».

ليست المرة الأولى التي يقوم فيها النظام بتهجير سكان من مناطقهم

(متعب الهذال، بطل رواية «مدن الملح» لعبد الرحمن منيف) في رواية «التيه»، البطل الهذال اختفى ورجل غاضبا عن أرضه، تعبيرا عن رفضه للترحيل بحجة الخوف من عنف السلطة. كان ذلك بداية «الخماسية» التي وثقت تاريخ تحولات المدن والسياسة عقب اكتشاف النفط في صحراء الجزيرة العربية، وصولاً إلى سبعينيات القرن الماضي. بعد أكثر من 30 عاماً على رحيل متعب الهذال (طبعة 1984)، وحوالي 100 سنة على بدء الحقبة النفطية، ظهر «بطل من هذا الزمان»، رفض



متعلماً من عطف السلطة. كان ذلك بداية «الخماسية» التي وثقت تاريخ تحولات المدن والسياسة عقب اكتشاف النفط في صحراء الجزيرة العربية، وصولاً إلى سبعينيات القرن الماضي. بعد أكثر من 30 عاماً على رحيل متعب الهذال (طبعة 1984)، وحوالي 100 سنة على بدء الحقبة النفطية، ظهر «بطل من هذا الزمان»، رفض

تقرير

عودة المواجهات البحرية إلى الخليج



القوات الأميركية، ست سفن عسكرية كانت تقوم بعمليات برمجيات «إياتشي» في المياه الدولية حيث اقتربت منها 11 سفينة تابعة للحرس اللوري (أف بى)

تواصل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، سياسة «الضغط القصوى» ضد إيران، رافضة الدعوات إلى الأخذ بعين الاعتبار جائحة «كورونا» وتداعياتها، بل تصر على استغلال الأزمة المستجدة لتحقيق حملتها، رغم العوامل الإنسانية الدافعة إلى تخفيف العقوبات على الدول التي تريد التعامل مع إيران. في هذا التوقيت، أنت حادثة الخليج البحرية، حيث واجهت زوارق حربية تابعة للحرس الثوري سفناً عسكرية أميركية، بحسب ما أعلن الجيش الأميركي ليل الأربعاء - الخميس، ليس فقط بعد فجرة من الهدوء النسبي والهش في المنطقة، بل في عودة لتكرار احتكاكات بحرية كانت قد توقفت بين الطرفين منذ سنوات. رسالة التصعيد الإيرانية، بحسب ما قدمها البنتاغون بوصفها «استفزازية وخاطرة»، لم يخرجها وزير خارجية طهران محمد جواد ظريف، في تعليق مقتضب، من الإطار الدفاعي، متهمًا البحرية الأميركية بمقابلة الدوريات الإيرانية بـ«رد فعل سلبي». وفيما لم تعلق طهران على الحادثة، اقتصر تعليق ظريف على تسمية بيان البحرية الأميركية للخليج بـ«الخليج العربي»، قائلاً: «الخليج الفارسي يحمل هذا الاسم منذ 2000 عام قبل تأسيس الولايات المتحدة... ماذا يفعلون في محيط بلادنا على بعد 7 آلاف ميل من بلادهم»، مذكراً إياهم بتغريدة سابقة

له حول تسمية الخليج يقول فيها: «القوة البحرية الأميركية غير قادرة على حق بلاده الطبيعي والمشروع في القيام بدوريات في الخليج. بيان القوات الأميركية كان قد أشار إلى أن ست سفن عسكرية ومدخرات كانت تقوم بعمليات تكامل مشتركة مع استوفزات وخارجية الأميركية». مصحوبة بمروجيات «إياتشي» الهجومية في المياه الدولية لشمال الخليج العربي، حين اقتربت منها 11 سفينة تابعة للحرس الثوري لمدة ساعة، قبل أن تغادر، بينها سفينة اقتربت لمسافة عشرة ياردات من السفينة «صاوي» التابعة لبحر على تسمية بيان البحرية الأميركية للخليج بـ«الخليج العربي»، قائلاً: «الخليج الفارسي يحمل هذا الاسم منذ 2000 عام قبل تأسيس الولايات المتحدة... ماذا يفعلون في محيط بلادنا على بعد 7 آلاف ميل من بلادهم»، مذكراً إياهم بتغريدة سابقة

التواصل الاجتماعي، علّق مواطن سعودي عبر تدويته على «تويتر»، بالقول: «بيان رئاسة أمن الدولة بخصوص مقتل عبد الرحمن الحويطي، إنما هو أحد الأساليب الأمينة، فعندما ترتكب الدولة خطأ ما بحق أحد المواطنين، وفي حال كشف الخطأ وكثرت البلبلة بخصوصه فإن الدولة تلجأ إلى أسلوب «إحداث بليلة مضادة» عن طريق تشويه صورة الشخص الذي قُتل أو خُيس، كمثل ما حدث مع الحويطي». وادانت «المنظمة الأوربية السعودية لحقوق الإنسان»، في بيان، عمليات الإخلاء القسري لأبناء قبيلة الحويطات وغيرهم من السكان المحليين، وانتقدت المنظمة الشركات الدولية التي تساعد وتحرض على «الحملة الإجرامية»، داعية كل الشركات إلى الابتعاد عن المشروع حتى يتخلى النظام عن «ممارساته الإقطاعية» ويتفاوض مع السكان المحليين بما يحفظ حقوقهم المتوارثة والقديمة في أراضي أجدادهم. وهذه ليست المرة الأولى التي يقوم فيها النظام بتهجير سكان من مناطقهم، إذ تشير المعلومات إلى أن السلطات السعودية الرسمية عملت على تهجير سكان مكة المكرمة بحجة توسعة الحرم المكي. وعملت بشكل ممنهج على تهجير قبائل جيزان، على الحدود مع اليمن، خلال سنوات الحروب السابقة والحالية مع الحوثيين»، وبلغت حد التهجير بالقوة وسجن الرافضين لتترك قراهم وحقولهم مقابل وعود بتعويضات فورية لم تسجل حتى اللحظة في ميزان المدفوعات. ينسحب حال شمال وجنوب المملكة على شرقها، إذ قامت السلطات بتجريف أراضي السكان في العوامية التي تحولت إلى ساحة حرب حقيقية في أيار / مايو 2017. والمشهد الأكثر قسوة، كان من نصيب تدمير حي المسورة التاريخي، الذي روجه وأرضه، بإصدار بيان جاء فيه: «تصرف المدعو الحويطي التصرف فردي لا يمثل القبيلة... نحن مع مشاريعنا التي فرح بها أبناء المنطقة، واستبشرنا بها الخير وعن بكافة 500 مليون دولار على مساحة 26 ألفاً و500 كلم مربع شمال غرب

أراضيهم، مع التهديد باستخدام القوة في حال عدم الامتثال. وأجبرت السلطات السعودية حقوق السكان الأصليين في عملية ترحيل قسري لأكثر من 20 ألفاً من أرض أجدادهم، وعلى رأسهم قبيلة الحويطات التي سبقت ملكيتها للأرض قيام دولة آل سعود بفترة طويلة ولها فروع تتوزع في الأردن وفلسطين ومصر، وذلك مقابل وعد بتعويضات سخية بدل الانتقال من

تقدير للوضع والتصادم، وتتناهى مع الإنفاذية الدولية لمنع التصادم في البحار». وفي ظل عدم نفي إيران رسمياً وقوع الحادثة في المياه الدولية، واقتصر التعليقات الرسمية في طهران على كلام ظريف، برزت رواية مصدر إيراني لقناة «الجزيرة» القطرية، أفاد فيها بأن ما جرى شمال الخليج كان رداً على محاولة مقاتلة أميركية تجاوز المجال الجوي الإيراني قبل أيام وتلقيها تحذيرات من المضادات الإيرانية، قبل أن تغترب مسارها. الحادثة، التي نشرت البحرية الأميركية شريط فيديو يوثق جانباً منها، لم تحظ بتعليق رسمي واف من البنتاغون والخارجية الأميركية. ومع تلميحها إلى أن بلاده سترد على بومبيو بالإجابة عن سؤال بشأن الموضوع، بالقول إن وزارته ناقشت الأمر مع البنتاغون و«تعكف على تقييم أفضل طريقة للرد، وأفضل طريقة لتوصيل استباننا مما حدث».

تجدد الإشارة إلى أن المواجهات البحرية سبقها بيوم إعلان «المنظمة البريطانية لعمليات التجارة البحرية»، التابعة لسلح البحرية الملكية البريطانية، أن مسلحين صدوا على متن سفينة ترغف علم هونغ كونغ، أثناء وجودها قبالة سواحل رأس الكوخ الإيرانية قرب مضيق هرمز.

إعلاناتكم الرسمية والموثوقة والوفيات

الاخبار

هاتف: 759555 - 01
فاكس: 759597 - 01

استراحة

إعلان بيع عقاري للمرة الرابعة

صادر عن دائرة تنفيذ جيبيل القاضي سامر متى بالمعاملة رقم 133/2015 تاريخ 22/7/2015 بنفذ فرنسينك ش.م.ل بواسطة وكيله الأستاذ جميل كنعان بالمعاملة رقم 133/2015 بوجه المنفذ عليهم جورج توفيق لحدود وجورج خليل شويتر وورثة المرحوم داوود ابي خليل استنابية دائرة تنفيذ بيروت رقم 3056/2002 تاريخ 18/6/2015 وذلك تحصيلاً للمبلغ /339031/د.أ. إضافة الى الفوائد والرسوم والالواق. ويجري التنفيذ على 2400 سهم في العقار 453/بلاط مساحته 6562 م.م. حدوده شمالاً طريق عام وجنوباً طريق عام والعقارين 455 و454 وغرباً العقار رقم 475 وشرقاً طريق عام. تبين ان العقار يقع على واجهة الشارع الداخلي في منطقة وادي الحاميين (خربة نخلة) ويحتوي هذا العقار على بناء للجهة الجنوبية ومؤلف من طابق سفلي ثاني وطابق سفلي اول وطابق اعمدة وطابق اول وثاني وثالث، الطابقين السفلي الثاني والسفلي الاول كل طابق يتألف من شقتين، طابق الاعمدة بداخله شقة والطابق الاول والثاني والثالث كل طابق منهم مؤلف من 4 شقق. من الجهة الشمالية يتألف العقار من بلوكين A وB وبلوك A مؤلف من سفلي وارضى وثلاثة طوابق السفلي

إعلانات رسمية

فيه اربعة شقق والطابق الارضى طابق اعمدة وكراجات والطابق الاول يتألف من اربعة شقق شقتين مسكونتين بالمعاملة رقم 133/2015 تاريخ 22/7/2015 بنفذ فرنسينك ش.م.ل بواسطة وكيله كنعان جميل عليه: مخايل عبد الله صليباً - بتغرين - الشارع العام - طريق بتغرين - الزعرور - بناية مخايل صليباً - طابق اول. السنذ التنفيذي: استنابية صادرة عن دائسة تنفيذ بيروت برقم 1022/2018 تاريخ 5/9/2018 تحصيلاً للمبلغ /684360314/لسيرة لبنانية و/2227590/ ليرة لبنانية عدا الفوائد والرسوم. تاريخ قرار الحجز: 21/6/2018. تاريخ تسجيله على الصحيفة العقارية: 27/7/2018 العقار المطروح للبيع: كامل القسم 11 بلوك A من العقار 78 مزهر يحتوي على مدخل وصالون وطعام ومطبخ وممر وغرفتين وشرقاً وخلاء وغرفة كهرباء ومنه درج الى تكنة القرميد (حق استعمال) التي تحتوي على صالون وغرفة نوم ومطبخ صغير وحمامين وهو يخضع لعمال الديكور الداخلي وله تراس خارجي وغرفة ملابس وغرفة جاكوزي وحمام يشترك بملكية الحقلين المختلفين رقم 1 و3 A. بخصوص حقوق الانتفاع والارتفاع وغيرها راجع اقسام 1 وله حق استعمال

3428 sudoku

3		8		4		5		
	7		1		9			
		1		4	6	3		
9			5	2				
1		3			2		8	
2			1	4			3	
		1	6	9			3	
			5	2			7	
4					1			9

حل الشبكة 3427

2	4	3	5	7	9	6	1	8
9	6	1	4	2	8	7	5	3
7	8	5	1	3	6	4	2	9
5	1	7	2	8	3	9	6	4
8	3	9	6	5	4	1	7	2
6	2	4	7	9	1	3	8	5
1	9	2	3	6	5	8	4	7
4	7	8	9	1	2	5	3	6
3	5	6	8	4	7	2	9	1

مشاهير 3428

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

كاتبة مصرية (1933-2014) بدأت الكتابة الأدبية عام 1957 واهتمت بالقضايا الاجتماعية وقضايا المرأة بشكل خاص حتى الإعتقال لها مسلسل «الحظة صدق»
1+7+6+2+4+5=8 الشيبية ■ 11+9+8= من إنتاج النحل ■ 9+3+10= أشعر وأعلم

حل الشبكة الماضية: بورس كارلوف

ثلاث مستودعات وحق استعمال تكنة القرميد والسطوح كما هو مبين على الخريطة - اشتراك في الملكية تعديل نظام ملكية اصبح لهذا القسم موقي سيارة بالمحضر الفني 982/2017 - حجز احتياطي رقم 211/211/2018 صادر عن دائرة تنفيذ المتن لصحة صخر شهيد الهاشم. دعوى صادرة عن محكمة استئناف المتن برقم 344/2018، لمصلحة صخر الهاشم. حجز احتياطي برقم 1204/2018 صادر عن دائرة تنفيذ بيروت لمصلحة الاعتماد المالي ش.م.ل مساحته 172 م.م. قيمة التخمين: 698000/ دولار اميريكي. قيمة الطرح بعد التخفيض: 385296/ دولار اميريكي.

المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 8/5/2020 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمرزا قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدالة 5%.

رئيس القلم زياد داغر

ملعب

أرض للمبعب في الجية بمساحة 46000 م.م. محلات تجارية مع مردود مالي مضمون للاتصال: 03/181813

مفقود

فقدت محفظة تعود للسيدة ديمة بهاء الدين رسلان في منطقة بيروت قرب مستشفى الجامعة الامريكية تحتوي على اوراق ثبوتية (الاقامة اللبنانية - الهوية والجواز السفر السوري الرجاء لمن يجدها الاتصال على الرقم 03/128832 وله مكافئة مجزية

اهداد نوم مسعود

قراءات

براين ستانلي يورّخ لمحطاتها في القرن العشرين

كيف تفاعلت المسيحية مع تحولات العالم؟

زياد صنب

في كتابه «المسيحية في القرن العشرين: تاريخ عالمي» (متشورات جامعة برينستون - سلسلة تاريخ المسيحية)، يقول المؤلف المؤرّخ البريطاني براين ستانلي إنه مع بزوغ فجر القرن العشرين، توقع كثير من المسيحيين أن تشهد العقود القادمة ولادة عهد جديد. كان توقعهم بأن يسرّع الانتشار العالمي المتسارع للمسيحية من قلبها الغربي إلى بقية العالم، في المرحلة النهائية من تاريخ البشرية: عصر نزوة الفبة السلام والوثام الدوليين. نتجاً البروتستانت في أوروبا وأميركا الشمالية بثقة بالنصر العالمي لعقيدة الحضارة الغربية للتقدم التكنولوجي والعلمي والقيم السياسية الديمقراطية والليبرالية والنسج الإنجيلية للدين المسيحي. هذا المزاج المتفاؤل في الولايات المتحدة قاد عام 1900 إلى إحياء The Oracle وهي في الأصل مجلة منزلية لتلاميذ المسيح تحت عنوان جديد وطموح إلى حدّ البذخ «القرن المسيحي». وقد أُنشئت المجلة من قاعدتها الجديدة في شيكاغو وتحت ملكية جديدة بدءاً من 1908، أنها الجهاز الرئسي بين الفئات الرئيسية البروتستانتية الأمريكية السائدة، وما زالت تحتفظ بهذا الوضع حتى يومنا هذا حتى بعد فترة طويلة من فقدان الخط الرئيس» مكانته البارزة في الدين الأميركي.

البروتستانت لم يكونوا وحدهم في توقع أن يحمل القرن الجديد أملاً مشرقاً في انتصار العقيدة والقيم المسيحية، دوماً وفق الكاتب. فقد نشر الروم الكاثوليك رؤيتهم للنحول العالمي القادم على أساس انتشار الوحي المسيحي. وأعلن البابا بيوس العاشر بثقة في «النية الرسائخة» الصادر في حزيران (يونيو) 1905: «حضارة العالم مسيحية: كلما كانت المسيحية أكثر اكتمالاً، كانت الثمار الحقيقية أكثر ديمومة وإنجاحية». الحبر الأعظم لم يكن يؤكّد أن مهمة حضارة العالم قد اكتملت، بل إنّ ذلك يتم فقط في الخضوع المطلق لسلطة الكنيسة الكاثوليكية والكروسي الرسولي. علماً بأنه كان يشير على نحو خاص إلى حركة الكاثوليك الإطالين المعروفين باسم «العمل الكاثوليكي» التي سعت إلى وقف إشراق المجتمع العلماني من خلال وكالة الأخويات الكاثوليكية ومنظمات الشباب، وفي حين أن البابا بيوس أشاد بتلك الطلعات، إلاّ أنه كان حريصاً على توضيح أنه لا يمكن السماح لأي جمعية خارجية (LAY) باغتصاب السلطة الكهنوتية. على النقيض من مؤسسات الرأي البروتستانتية، لم تكن الهزيمة الكاثوليكية ترى أي احتمال للنحول العالمي من خلال مجموعة من التخطّيمات المسيحية الطوعية ومنظمات الإصلاح.

الطريق إلى ذلك، دوماً برأي الكاتب، يتم فقط عبر تشكيل شركات حضرية بين الكنيسة الكاثوليكية للهيمنة الرومانية والدولة، وصفها

الحبر الأعظم بإعظم IL FERMO PROPOSITO أي خضوع قوانين الدولة جميعاً لقوانين الإنجيل الإلهية. مع ذلك، فإن رسالة البابا بيوس المشورة تنضح بوسم التفاؤل المسيحي. وتوقع أنه إذا أمكن فقط إبرام مثل هذه الزيجات السعيدة بين الكنيسة والدولة، فإي ازدهار ورفاه وأي سلام ووثام وأي العقود ممتازة، سيتم تحصيلها والحفاظ عليها في العالم.»

لكن هل بإمكان أي مؤلف، مهما كان صاحبه متعقفاً في مادته ومتبحراً في المرحلة النهائية من تاريخ البشرية: عصر نزوة الفبة

بحث؟ براين ستانلي، وهو أستاذ اللاهوت العالمي في جامعة إدنبرة، قضى ست سنين في كتابة هذا العمل، فانتج مؤلفاً مهتماً وريادياً في مجاله.

أدرك الكاتب أن تناول الموضوع من منظور تاريخي تسلسلي، سيتطلب كتابة آلاف الصفحات.

كما أنه يستحيل على فرد واحد أن ينجزه، على الأقل ليس ضمن عدد الصفحات المحدود. لذلك نرى أنه تجاوز هذه المسألة وكثيراً من الصعوبات المرافقة لها بالاعتراف بنواقصه، مغلقاً الباب أمام نقد غير موضوعي للعمل. يجادل المؤلف أنه في بداية القرن العشرين، كانت المسيحية غريبة للغاية، لكن بحلول نهاية القرن أصبحت ديانة ما بعد الحرب. ونتيجة لذلك، ينبغي للعلماء تجاوز ثنائيات التفسيرات الغربية وغير الغربية للمسيحية في القرن العشرين والانتقال إلى تفسير عبر الثقافات أكثر اتساعاً، هذا النهج والمقاربة الجديدة للتاريخ المسيحي، سيتمكن الباحثن من فهم سبب أن المسيحية تختلف ديموغرافياً وتأثيراً، في نهاية القرن العشرين. يقدم الكاتب أدوات ملاحية أو دلالية لتفسير وفهم وتقويم العمليات الثقافية والتاريخية التي أحدثت هذه التغييرات البنائية (التكوينية) في المسيحية الحديثة على مدى مئةَ عام. وبذلك، فإن مقارنته للمادة تختلف عن سابقتها التي درست التاريخ المسيحي إما فقط في الخضوع المطلق لسلطة الكنيسة الكاثوليكية والكروسي الرسولي. علماً بأنه كان يشير على نحو خاص إلى حركة الكاثوليك الإطالين المعروفين باسم «العمل الكاثوليكي» التي سعت إلى وقف إشراق المجتمع العلماني من خلال وكالة الأخويات الكاثوليكية ومنظمات الشباب، وفي حين أن البابا بيوس أشاد بتلك الطلعات، إلاّ أنه كان حريصاً على توضيح أنه لا يمكن السماح لأي جمعية خارجية (LAY) باغتصاب السلطة الكهنوتية. على النقيض من مؤسسات الرأي البروتستانتية، لم تكن الهزيمة الكاثوليكية ترى أي احتمال للنحول العالمي من خلال مجموعة من التخطّيمات المسيحية الطوعية ومنظمات الإصلاح.

سرداً زمنياً مباشراً، بل بل يضم 15 موضوعاً ذات أهمية قصوى لفهم الأبعاد العالمية للمسيحية المعاصرة، وتحليل الطرق المختلفة



التي استجاب بها المسيحيون لبعض أهم الاتجاهات الاجتماعية والثقافية والسياسية في القرن العشرين. يتم تقديم كل موضوع ثم توضيحه من خلال دراستي حالة

يتوقف الباحث عند لاهوت التحرير في اميركا اللاتينية وفلسطين

جغرافيتين معظمهما مأخوذ من قارات مختلفة. وقد تؤدي المقاربات غير المعتادة لبعض دراسات الحالة هذه إلى إثارة تعجب المتخصصين

مُعَرَّضاً أكثر من بعض المجالات الدراسية الأخرى، مع أن النمو الأخير للتاريخ عبر الوطني قد حفز على توسيع الأفق العلمية وبدأ في تشكيل نهج للتاريخ الحديث للحركات الدينية الشعبية، لكن تأثيره في كتابة التاريخ الكنسي التقليدي بقي حتى الآن محدوداً.

يضيف الكاتب: مع ذلك بدأ المؤرّخون العاملون في مجال «المسيحية العالمية» الذي لا يزال ناشئاً، بتوجيه الطريق من خلال الكشف عن الروابط عبر الوطنية بين الحركات المسيحية الإقليمية والطبيعة متعددة المراكز للهيكل التي أنشأتها أو يسرتها البعثات الكاثوليكية والبروتستانتية من القرن السادس عشر فصاعداً. لذلك فإذا نجح هذا المؤلف في وضع الحلقات والروايات الرئيسة للتاريخ المسيحي القومي في القرن العشرين في منظور عبر وطني مضى، فسيكون قد حقق أحد أهدافه.

انطلاقاً مما سبق، فإن «التاريخ العالمي للمسيحية في القرن العشرين» لا يدّعي أنه تاريخ فكري لأي من اللاهوت أو التفسير الكتابي، بل نوع تطبيقي حيث يتم التركيز على الطرق التي انعكس بها المفكرون المسيحيون على الكفبة التي تضع بها الكنائس استراتيجياتها التبشيرية استجابة للتحديات التي يفرضها العالم الحديث، بما في ذلك الظلم الاقتصادي أو العرقيّ المشرعن. وهكذا تحتل لاهوتات الرسالة والتحرير والإنخراط المسيحي مع إيديولوجيات حقوق الإنسان مكاناً بارزاً (مثلاً الفصول التاسعة إلى الثاني عشر). لكن التاريخ الشامل للعقيدة المسيحية في القرن العشرين، مشروع مختلف تماماً عن هدف هذا المؤلف الذي يقدم وجهة نظر سورج في الطرق المتعددة والمعقدة التي تفاعل بها الدين المسيحي وتجسيده المؤسسي في الكنائس المسيحية مع البيئة الاجتماعية والسياسية والثقافية المتغيرة في القرن العشرين. قد يكون النهج المتبع مزججاً للقراء المسيحيين في إصراره على المدى المتير للثق الذي سمح المسيحيون به لاهوتهم وحتى أخلاقياتهم بأن تصاغ من خلال الأيديولوجيات السائدة في ذلك الوقت. هذا المؤلف هو محاولة لتمكين القراء الجادين، سواء كانوا يعتبرون أنفسهم مسيحين أو لا، لفهم كيف أصبحت كنائس العالم كما هي في مواقع جغرافية محددة عند نقاط تحول حاسمة على مدار القرن.

من المفيد أخيراً عرض محتوى هذا المؤلف بما يساعد في تعريف القارئ إلى مختلف موضوعاته: الفصل الأثنتاحي (الحروب والإشاعات عن الحروب: ردود فعل الكنيستين البريطانية والأميركية على الحرب العالمية الأولى) يوضح كيف تأثرت المسيحية البريطانية والأميركية بالحرب العالمية الأولى. ويركز الفصل الثاني (أهم مقدسة» التزاوج الصعب بين المسيحية والصينية) على يولندا وكوريا، مناقشاً ديناميكيات المسيحية

والقومية. وينظر الفصل الثالث (قوة الكلمة والثنويّ: دروب التحول الديني في إفريقيا والمحيط الهادي) في الحركات التنبؤية والإحيائية في إفريقيا وجنوبي المحيط الهادئ. ويناقش الفصل الرابع (إعلان الحرب على القديسين: محاصرة الكنيسة الفضات معقدة، وغير مفهومة. تبدو يوتوبيا المدينة المنظّمة من بعيد قد فردت عشوائيتها. إنها يوتوبيا التتعيد النظم، يوتوبيا النمو الحواريّ والتعمّد السحريّ. كيف تبدو مدينة بيروت اليوم في حضرة «لايوتا». هل تبقىّ فسة لبعض اليوتوبيا في مدينة يسودها الخراب؟ يحضر هنا ليون باتيستّا البيرّي، العُلَمُ القائل إنّ البيت مدينة والمدنية بيت، وإن مفهومه لا Concinmitas، أي ما يشابه مفهوم الأشجاء، يشمل علاقة البيوت بعضها، وبالتالي علاقة البيوت بالمدينة. تتجلى الميرولوجيا هنا في احتمالات ارتباط الأجزاء: ارتباط الغرفة بالغرفة، ارتباط الغرفة بالبيت، ارتباط البيت بالبيت، ارتباط البيت بالمدينة. بيروت مدينة اليسوتوبيا، تبقىّ فيها بضعة بيوت تغلغلت فيها احتمالات اليوتوبيا. تولّد انفجرات العلاقة اليوتوبية، اليسوتوبية أو المدينة الليبت، ثنائيات جعلت كلاً ممّا يعيش علاقة كره وحب للمدينة. احتمالات العرقية)، فينتوقف عند الإساءة وحضور الكنيسة في الدول الاسكندنافية والولايات المتحدة. ويستكشف الفصل السادس (هل انقسم المسيح؟ الحركة المسكونية وعكسها) وحدة الكنيسة في الهند والصين. اما الفصل السابع (صوت دم أخيك المسيحية، الكراهية العرقية)، فينتوقف عند الإساءة الجماعية في ألمانيا النازية ورواندا.

وقد خصص الكاتب الفصل الثامن (الأجانب في أرض غريبة؟ العيش في سياق إسلامي في مصر وإندونيسيا) لمحنة المسيحيين في مصر وإندونيسيا. أما موضوع الفصل التاسع (أن يؤمن للعالم الرسالية المسيحية إلى العالم الحديث فهو صياغة لاهوتات مهمة القرن العشرين. ويذهب الفصل العاشر (بشارة للفقراء؟) إلى لاهوت التحرير في أميركا اللاتينية وفلسطين. ويواصل الكاتب في الفصل الحادي عشر (إقامة العذل في جنوب إفريقيا وكندا: أجندة حقوق الإنسان والعرق والشعوب الأصلية) تقضي دور المسيحية في تحقيق العدالة للمظلومين والمهمشين ومناقشة قضايا العدالة والإنجيل في دولة الفصل العاشر. قد في جنوب إفريقيا وسكان كندا الأصليين.

كما يواصل الكاتب تقصيه في الفصل الثاني عشر (ضجيج الحرب في المعسكر: حقوق الإنسان والجندر والجنس) في دور الكنيسة في الدفاع عن حقوق المظلومين الذي خصصه للحديث في سيامة النساء في استراليا وحقوق المثليين في الكنائس الأميركية. وحمل الفصل الثالث عشر عنوان «الروح والأرواح: مسيحيات العنصرة العالمية»، فما الفصل الرابع عشر «الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية». ينهي الكاتب أبحاثه المثيرة بالفصل الخامس عشر «كنائس المهاجرين» الذي يناقش تأثير الهجرة العالمية في الكنيسة، ويختم المؤلف بملخص له. كلمة أخير للكاتب بخصوص مدى فائدة مؤلفه للقراء غير المسيحيين «قد يكون الخدخي بالأسرى أن يأخذوا على محمل الجد أكثر مما كان لديهم في السابق القوة المستمرة لتأثير المعتقد المسيحي والممارسات المجتمعية على الثقافة والمجتمع والسياسة في العالم الحديث.»

Christianity in the Twentieth Century: A World History. The Princeton History of Christianity-2018 - Brian Stanley

ليلا السيد حسبت

ضمن فيلم «قلعة في السماء»، وهو فيلم رسوم متحركة للمخرج الياباني هايابو ميازاكي، عرفنا أحد معاني اليوتوبيا قبل أن نعرف الكلمة نفسها. تخيّل/ي الآتي: دور أحداث القصة في السماء. أكثر، تدور أحداث القصة في السماء، تلقائياً، نشعر أن لا محل لليوتوبيا على أرضنا البائسة. هرب المخرج إلى الخيّل اليوتوبي، لجزيرة هائمة وطافية على الغيم، حيث تتألف الطبيعة مع التكنولوجيا غياب عن الإنسان. تنمو «لايوتا»، المدينة الجزيرة الغاية، على مهل من دون تخلل بشريّ. تبدو «لايوتا» من بعيد نموذجاً شعاعياً متناظراً، تدور المدينة حول مقرّ جانيبتها، متناز «لايوتا» من بعيد بأنها، ومن منظور الحضري، عقلانية. طرقاتها محددة وواضحة. عند الدخول إلى قلب المدينة، نفاجياً بخلاف المتوقع الفضات معقدة، وغير مفهومة. تبدو يوتوبيا المدينة المنظّمة من بعيد قد فردت عشوائيتها. إنها يوتوبيا التتعيد النظم، يوتوبيا النمو الحواريّ والتعمّد السحريّ. كيف تبدو مدينة بيروت اليوم في حضرة «لايوتا». هل تبقىّ فسة لبعض اليوتوبيا في مدينة يسودها الخراب؟ يحضر هنا ليون باتيستّا البيرّي، العُلَمُ القائل إنّ البيت مدينة والمدنية بيت، وإن مفهومه لا Concinmitas، أي ما يشابه مفهوم الأشجاء، يشمل علاقة البيوت بعضها، وبالتالي علاقة البيوت بالمدينة. تتجلى الميرولوجيا هنا في احتمالات ارتباط الأجزاء: ارتباط الغرفة بالغرفة، ارتباط الغرفة بالبيت، ارتباط البيت بالبيت، ارتباط البيت بالمدينة. بيروت مدينة اليسوتوبيا، تبقىّ فيها بضعة بيوت تغلغلت فيها احتمالات اليوتوبيا. تولّد انفجرات العلاقة اليوتوبية، اليسوتوبية أو المدينة الليبت، ثنائيات جعلت كلاً ممّا يعيش علاقة كره وحب للمدينة. احتمالات العرقية)، فينتوقف عند الإساءة وحضور الكنيسة في الدول الاسكندنافية والولايات المتحدة. ويستكشف الفصل السادس (هل انقسم المسيح؟ الحركة المسكونية وعكسها) وحدة الكنيسة في الهند والصين. اما الفصل السابع (صوت دم أخيك المسيحية، الكراهية العرقية)، فينتوقف عند الإساءة الجماعية في ألمانيا النازية ورواندا.

وقد خصص الكاتب الفصل الثامن (الأجانب في أرض غريبة؟ العيش في سياق إسلامي في مصر وإندونيسيا) لمحنة المسيحيين في مصر وإندونيسيا. أما موضوع الفصل التاسع (أن يؤمن للعالم الرسالية المسيحية إلى العالم الحديث فهو صياغة لاهوتات مهمة القرن العشرين. ويذهب الفصل العاشر (بشارة للفقراء؟) إلى لاهوت التحرير في أميركا اللاتينية وفلسطين. ويواصل الكاتب في الفصل الحادي عشر (إقامة العذل في جنوب إفريقيا وكندا: أجندة حقوق الإنسان والعرق والشعوب الأصلية) تقضي دور المسيحية في تحقيق العدالة للمظلومين والمهمشين ومناقشة قضايا العدالة والإنجيل في دولة الفصل العاشر. قد في جنوب إفريقيا وسكان كندا الأصليين.

كما يواصل الكاتب تقصيه في الفصل الثاني عشر (ضجيج الحرب في المعسكر: حقوق الإنسان والجندر والجنس) في دور الكنيسة في الدفاع عن حقوق المظلومين الذي خصصه للحديث في سيامة النساء في استراليا وحقوق المثليين في الكنائس الأميركية. وحمل الفصل الثالث عشر عنوان «الروح والأرواح: مسيحيات العنصرة العالمية»، فما الفصل الرابع عشر «الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية». ينهي الكاتب أبحاثه المثيرة بالفصل الخامس عشر «كنائس المهاجرين» الذي يناقش تأثير الهجرة العالمية في الكنيسة، ويختم المؤلف بملخص له. كلمة أخير للكاتب بخصوص مدى فائدة مؤلفه للقراء غير المسيحيين «قد يكون الخدخي بالأسرى أن يأخذوا على محمل الجد أكثر مما كان لديهم في السابق القوة المستمرة لتأثير المعتقد المسيحي والممارسات المجتمعية على الثقافة والمجتمع والسياسة في العالم الحديث.»

نشأت حركة «بورنوغرافيا الأنقاض، هم انفجار العصر الرقمي



وصفة

ديستوبيا المدينة:

النماذج معلّبة على الرفوف

تصاميمه، يرسم أيضاً العنصر المتحرّك. يرسم الإنسان والحيوان والشجرة. تساعد هذه الرسوم على فهم كيفية استعمال التصميم أو تبيان الفضاء، المعاش. إن خلت الرسومات من هذه العناصر، باتت التصميم كما هي، على حقيقتها. هكذا بدت بيروت، المدينة المتنكرة بالسهر والبسطوال«جو اللذيذ»تفتّات بشاعة عمرائها على سكانها وصانعيها. الخرابُ أيضاً يتقيّاً خرابه أو جماله على صناعيه. للخراب أيضاً مُتفقوه. ليس صدفة أن ركض الناس بعد انتفاضة 17 تشرين إلى أبنية سوليدير المهجورة، يكتشفونها من كل الزوايا. حملت البيضة الإسمنتية الناس في قلبها وفوقها. ليس صدفة أن يفشل مشروع «إعادة إحياء البيضة» الذي يقتضي، ضمنناً، تحويل خراب البيضة، أو ديستوبيتها، إلى يوتوبيا جماعية. كان المباني المتبقية من غيمة اليوتوبيا بحاجة لمن يعيد إحيائها، أولئك الذين شاهدوا فيلم ميازاكي، يعرفون جيداً أن «لايوتا» تحوّلت من يوتوبيا إلى ديستوبيا عند أول تدخّل بشري. للبشر، ومستخدمي الفضاءات المعمارية نزعة نرجسية تفرض نفسها على الجماد. قربت تلك النزعة أن تفرض الأسماء، والمعاني على الأشياء. فقط من منظور مدرسة التجسيم، أو anthropomorphism، فصنّفت تلك المباني تحت خانة الجماد، أي لا تقرّر أو تغلّب، بل تكون أو لا تكون بأمر بشري للخراب أيضاً خياراته. لا نستطيع أن نقتعيه أن يصير فضاًً تعليمياً، أو أن نقوم بحركة احتلالية للخراب فتغيّر طبيعته. ليس صدفة أنّ حركة «احتل البيضة» زالت قبل أن تكون. نحن ننصاع لقواعد الخراب المعماري للخراب أيضاً كأرومه. نشأت

اليوتوبيا المعمارية منذ أن بدأت العمارة. حين خط المعمار نموذجي القرنين عن نظرتهم على المدينة. النمناذج. تبيّن النمناذج معلّبة على الرفوف، تصرخ، خطواتك الأولى نحو تحقيق اليوتوبيا، لعلّ أهم المشاريع المتّسمة باليوتوبيا هي التي تبدو إنها أولدت نفسها من دون تدخل المعمار. تعدّ La cité des étoiles أو مدينة النجوم للمعمار الفرنسي جان رينودي يوتوبيا خجولة. علماً أن خرائطها المشروع نشبه مدينة من أنقاض. أنشئ المشروع بين عام 1974 و1981، وهو عبارة عن 207 وحدات سكنية. قام رينودي بإنشاء مدينة البيوت هذه

بجهد كثيف وتكلّف بسيط. تتعاقب الوحدات السكنية في المشروع حول بعضها كحقول زهر. تلفّ الوحدة على الأخرى، لا قواعد للنموّ بل عشوائية مدروسة وكفيلة أن تصنع نفسها بنفسها. إنها اليوتوبيا الغائبة بقواعد اليستوبيا، أجهضت بيروت طرقاتها عندما بناها المعمارّيون الجدد، أصحاب النظرة الثاقبة والتأطرون إلى المدينة من فوق إلى تحت. شقوا الطرقات، وشلّوا جسم المدينة. سلّخوا عن نفسه. شرّخوا النسيج أفقياً عبر شقّ الطرقات الواسعة. وفصل الأحياء، عن بعضها، وعمودياً عبر بناه ناطحات سحاب عشوائية أمليّن أن يصنعوا اليوتوبيا البيروتية.

للخراب أيضاً مؤيوده، أعني الطوباويّين الذين يعرفون أن لا مجال لليوتوبيا في مينتنا إلا عبر الخراب. أولئك الطوباويين أشباه في عالم الحروب، تعيش اليعاسين معظم حياتها على شكل حورثات تحت سطح الماء، تحضيرا مرحلة البلوغ التي تعدّ دوماً أقصر بكثير من مدة التخصير. تختبئ معظم حياتها، تعيش اليوتوبيا الخاصة بها ولو لوقت قصير من حياتها. هكذا ظهر صانعو المدينة في المواجهات الأخيرة. جزء، منهم يتوغّل في الغار الكثيف يتمايلون على مهل ويرتجلون الرقص البيطي. يتقيّان أحشاهم على أجهات محلات سوليدير. يتقيّان أحشاهم على هي في. من سينقذ، يظهرون بعد اندساس طويل تحت سطح الماء، من على جسر الريف. تبدو المدينة كأنها تحوّلت لمدينة من حليب كثيف نسيج فيه. وقف السيد «سين» أمام المشهد، وقال: على هذا المشهد أن يكون مشهد الخراب السرمديّ. تلك يوتوبيا ميدينتنا، اليستوبيا الكاملة. فرح المدينة الأبدية.



نزيه أبو غصن يوميات ناقصة

بابُ النسيان

لا يا رفيقي، لا!

لا يا رسولَ قيامتي وسلامي، لا!

لا يا قاتلي!

لا يا وارثَ كهفي، وكنيستي، ومبغاي، وقبري... لا!

لا يكفي أن تكونَ خائفاً مثلي، وتلعنَ الخوفَ وديانةَ

الخوفِ وربِّ الخوفِ مثلي،

لأصفحَ وأقول: «هوذا واحدٌ من إخوتي...»

هوذا صاحبي، ومُسعفي، ودليلي إلى الملجأ.»

فلطالما (لطالماً...) رجوتُك أن تبصِرَ خوفي حين

كنتُ خائفاً حقاً، وتُشفقَ عليّ حين كنتُ مثلكَ

محتاجاً إلى الشفقةِ والعون، وتَتَذَكَّرُ (أنتي لمثلِك

أنْ يتذكَّرَ؟...) أن مَنْ أوقعوني في المحنةِ لم يكونوا

إلا أربابك، وحواريك، ورعايا كنيستك ومذبحك

وجبانتك، و: «أنت.»

لا يا حبيبي! ...

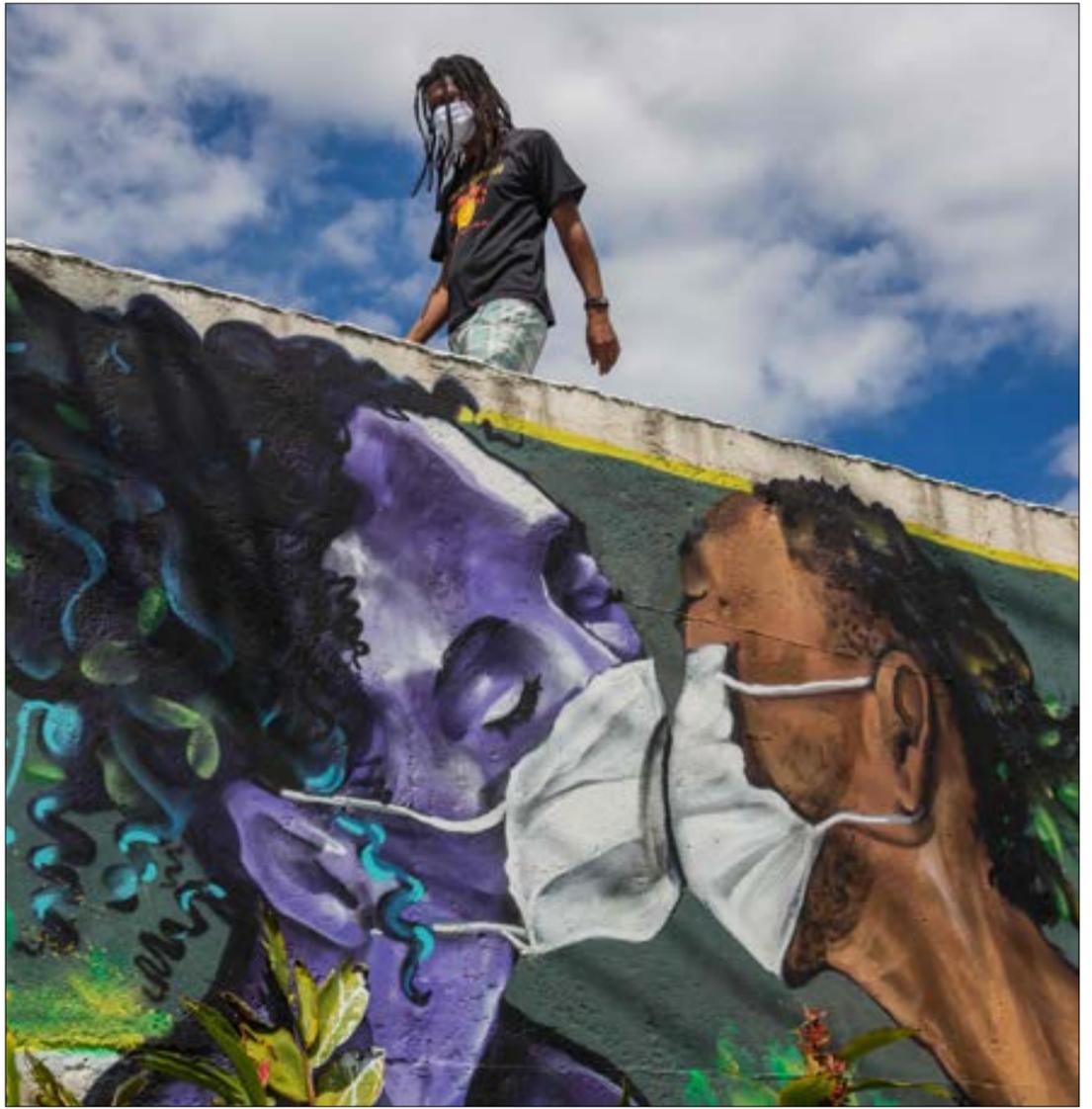
... ..

هل أقولُ: يكفي!

حسناً: سأقولُ «يكفي!»، وأتركُ بؤابةَ قبري

مفتوحةً للنسيان.

طبعاً: يكفي! ...



استحالت شوارع مدينة سالفادور البرازيلية معرضاً لرسوم الجرافيتي التي تحاكي الازمة الصحية التي تجتاح العالم بسبب فيروس كورونا. هكذا، امتلأت الابنية بالجداريات التي تهدف في معظمها إلى التوعية من مخاطر الوباء وضرورة الوقاية منه، كتلك التي انجزها الفنان ماركوس كوستا، المعروف بـSpraycabuloso، وتمثّل حبيبتن يتبادلان القبل من دون الاستغناء عن الكمامة. (انطونيلو فينيري - اف ب)

صورة
وخبير

منوعات

«كان» و«البندقية»: تحالف في زمن الوباء؟

بعدما كشف أخيراً أن دورته الـ 73 ستتخذ «أشكالاً جديدة» إثر القرار الرسمي الفرنسي بمنع المهرجانات حتى منتصف تموز (يوليو) 2020 على الأقل بسبب وباء كورونا، يدرس «مهرجان كان السينمائي الدولي» تحالفاً مع «مهرجان البندقية» مدير المهرجان الفرنسي، تييري فريمو (الصورة)، قال لمجلة «فاريتي» الأميركية: «كما في كل سنة، اتحدت كثيراً إلى البرتو باربرا (رئيس مهرجان البندقية) الذي يساوره القلق أيضاً بطبيعة الحال.

منذ بدء الأزمة، طرحنا إمكانية أن نتقارب في حال إلغاء «مهرجان كان» ونحن نواصل الحديث... تلقينا دعوات من مهرجانات أخرى مثل «لوكارنو» و«سان سيباستيان» و«دوفيل»، وتأثرنا كثيراً بهذه المبادرات». وأكد فريمو: «نحن نكافح لدعم انتعاش هذا القطاع اقتصادياً على الصعيد العالمي. يريد المهرجان أن يكون حاضراً في الخريف للمساهمة في كل ذلك».

أما الفئات الموازية الثلاث في «كان»، فأعلنت في بيان أنه «يؤسفنا إلغاء نسخة عام 2020... دعماً للقطاع السينمائي برمته الذي تأثر كثيراً بالوضع الراهن، تدرس كل فئة بالتنسيق مع المهرجان، الطريقة الفضلى لمرافقة الأفلام المطروحة لدورة عام 2020»، وفق ما نقلت وكالة «فرانس برس».



مشهد من شريط «اغنية الشتاء»

مي قاسم: امرأة في مهبّ الحرب

تمكّن جمهور واسع، العام الماضي، من مشاهدة وثائقي «نورهان، حلم طفلة» (2016، 72 د) الذي أنجزته المخرجة اللبنانية مي قاسم (1975) عن جدّتها الفنانة «نورهان» (1922)، بعد سلسلة عروض في فضاءات مختلفة. وفيما الناس يلتزمون منازلهم في سياق الإجراءات الاحترازية الرامية إلى الحد من انتشار فيروس كورونا، عمد عدد من الفنانين إلى توفير أشرطةهم مجاناً عبر منصات إلكترونية منوعة. في هذا السياق، يمكن للراغبين متابعة أحدث أفلام قاسم الذي يحمل عنوان Winter Ballad (أغنية الشتاء، 100 د، 2019) عبر موقع Film Freeway حيث سيبقى متوافراً لوقت محدود جداً. في هذه التجربة الروائية، تحكي مي قاسم قصة «امرأة تعيش في عالم في حالة حرب»، مفضلة عدم تقديم أي تفاصيل إضافية عن محتوى الفيلم.

وفي تعليق لها على صفحتها الفيسبوكية حول إقدامها على هذه الخطوة، كتبت قاسم أنه بما أن «سينما متروبوليس أمبير - صوفيل» أفلتت أبوابها منذ فترة وجيزة «فكرت متى وأين سأستطيع عرض هذا العمل؟ والغريب أنه يحاكي تجربتنا الجماعية الحالية ويتربط بها بشكل وثيق...».

ذكرى الحرب الأهلية: استعادة افتراضية

في 13 نيسان (أبريل) من كل عام، يحيي لبنان ذكرى اندلاع شرارة الحرب الأهلية في عام 1975. هذه السنة وفي ظل المعركة مع وباء كورونا، استعادت «جمعية مهرجان الصورة - ذاكرة»، عبر السوشال ميديا، معرض «من ذاكرة للذاكرة - ذكريات الحرب اللبنانية ومصوريها» الذي أقيم العام الماضي في بيروت، وتنقل بين «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنسو) و«دار المصور» (الوردية)، بهدف تكريم مصورين صحافيين لبنانيين غطوا يوميات الحرب الأهلية اللبنانية (1975 - 1990).

شكل المعرض فرصة لإحياء ذاكرة الصورة الفوتوغرافية في الحرب التي لعبت دوراً إعلامياً مهماً في تجسيد آلام الناس والفظائع التي جرت، كما كان تحية إلى المصورين الذين عاشوا هذه الفترة وعملوا خلالها. جمع المعرض صوراً تغطّي محطات من الصراع المسلح، تجسد علاقة الصورة بالحرب كمؤرخ لها، وتبقى ناقلاً صادقاً ليوميات الناس على جانبي خطوط التماس. بعض تلك الصور نبش من صناديق الأرشيف المظلمة، ف «ليست كل الصور هي التي تعيش، إنما ما بقي منها في الذاكرة الإنسانية»، وفق تعريف المنظمين. ومن بين المصورين الذين ضم المعرض أعمالهم، نذكر: كامل مع، جوزيف براك، خليل الدهيني، أكرم هلال، جورج سمرجيان، نبيل إسماعيل، رمزي حيدر، روجيه مكرزل، إبراهيم الطويل، جاك دبغيان وغيرهم.

بعدسة خليل الدهيني

